

عبد الرحمن

في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين
وهي سند لكتاب السنّة التبويّة

تأليف

الإمام الحجة رحلة المحدثين
الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ بدمشق

تحقيق

د. محمد مطيع الحافظ

دار البشائر

دمشق - سوريا





عقد الجوهر الثمين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

العنوان : عقد الجوهر الثمين
المؤلف : الشيخ إسماعيل العجلوني
تحقيق : د. محمد مطيع الحافظ
عدد الصفحات : ٩٠
قياس الصفحة : ٢٠ × ١٤ سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة



حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاوسيبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خططي من:



دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص. ب ٤٩٢٦ - سوريا

فاكس ٢٣١٦١٩٦

هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

الطبعة الرابعة
١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

عقد الجوهر الثمين

في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين

«وهي سند لكتب السنة النبوية»

تألیف

الإمام الحجة رحلة المحدثين

الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ بدمشق

تحقيق

الدكتور محمد مطیع الحافظ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



لِسَمْعِ اللَّهِ تَحْمِلُ الْجَنَاحَ

الحمد لله الذي أكرم الأمة المحمدية بشرف الإسناد ، وأعلى مقام من حفظ كتابه بين العباد ، ونضر وجوه المحدثين والرواة الذين سلكوا سبيل الهدى والرشاد ، والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى وآلـه وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم النـاد .

أما بعد فقد قال الإمام عبد الله بن المبارك رضي الله عنه : الإسناد من الدين ، ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء . وقال محمد بن حاتم : إن الله قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد ، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد .

وقال أبو بكر الأصبهاني : بلغني أن الله تعالى خص هذه الأمة بثلاثة أشياء ، لم يعطها مـن قبلها من الأمم : الإسناد ، والأنساب ، والإعراب . وقال الإمام السمعاني : وألفاظ رسول الله ﷺ لا بد لها من النقل ، ولا تعرف صحتها إلا بالإسناد الصحيح ، والصحة في الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة ، والعدل عن العدل .

وقال ابن الصلاح : الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة ، وسنة بالغة . وطلب العلو فيه سنة ، ولذلك استحبـت الرحلة فيه .

وعلو الإسناد قرب من رسول الله ﷺ ، ويزداد علوـاً برواية الثقات عن الثقات .

ولما كانت رسالة الإمام محدث الشام رحلة المستدين الشيخ إسماعيل العجلوني ، مدرس قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق ، المسمة «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» رسالة عظيمة النفع ، تلقاها العلماء وتفاخروا بالإسناد إلى مؤلفها ، فانتشرت في الآفاق ، وقرأها المحدثون لطلابهم ليعلم اتصال الأسانيد وينتشر ، وقد حاز مؤلفها رحمة الله الإجازات والسدن العالي من شيوخه الثقات الكبار قراءة وسماعاً وإجازة وبذلك نالت هذه الرسالة الشهرة الواسعة عند علماء الإسلام .

وقد أكرمني الله بقراءتها على عدد من شيوخ الثقات الذين تلقوا العلم والحديث بأسانيد عالية جزاهم الله عنى وعن المسلمين خيراً ورزقني برهم واتباعهم والوفاء لهم ، كما أحاذني بها كثير من علماء العصر ، نفعني الله بهم في الدنيا والآخرة . ورغبة في تعميم النفع ، قمت بتحقيقها وإخراجها . أرجو الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، والحمد لله رب العالمين .

وكتب محمد مطیع الحافظ

دمشق ١٤١٧ هـ

سندِي بالأربعين العجلونية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله :

يقول العبد الفقير محمد مطیع الحافظ بن محمد واصل بن الشيخ
الحافظ عبد الرحيم الشهير بدبس وزیر

أروي «الأربعين العجلونية» بحمد الله ونعمته قراءة وإجازة عن شيخ
الشيخ سیدي الشيخ محمد أبي الحیر المیدانی المتوفی سنة ١٣٨٠ هـ ،
وهو يرويها عن شیخه الولی الزاهد الشیخ سلیم المسوتی المتوفی سنة
١٣٢٤ هـ ، عن شیخه المحدث الشیخ أحمد مسلم الكزبری المتوفی سنة
١٢٩٩ هـ ، عن شیخه والده محدث الديار الشامیة الشیخ عبد الرحمن
الکزبری المتوفی سنة ١٢٦٢ هـ ، عن شیخه مسنده عصره الشیخ أحمد بن
عیید العطار المتوفی سنة ١٢١٨ هـ عن مؤلفها الشیخ إسماعیل العجلونی
محدث الشام رحمة الله تعالى .

وأرويها أيضاً قراءة وسماعاً وإجازة عن شیخ المدینة المنورۃ
ومحدثها الشیخ محمد إبراهیم الختی ثم المدنی المتوفی سنة
١٣٨٩ هـ بقراءاتی عليه وسماعی وإجازته للأربعين العجلونیة وغيرها
وذلك سنة ١٣٨٠ هـ بدمشق خلال زیارتہ لها .

قال الشيخ الختنى رحمه الله : إنني أرويها عن مشايخي الأجلة الكرام الشيخ محمد عبد الباقي الأنصارى المدنى ، والشيخ عمر حمدان المحرسى ثم المدنى ، والحافظ أبي الإسعاد محمد عبد الحى الكتانى وغيرهم ، كلهم عن عالم المدينة المنورة السيد أبي الحسن محمد علي بن السيد ظاهر الوترى ، عن صاحب «الباب» الشيخ عبد الغنى الغيمى الميدانى الدمشقى ، وعن عالم مكة المكرمة السيد أحمد دحلان ، كلاهما عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبرى الدمشقى ، عن المحدث أحمد بن عبيد العطار ، عن مؤلفها العجلونى . وأرويها عن مولانا السيد عبد القادر بن عبد الحميد الشلبي الطراپلسى ثم المدنى ، وعن السيد عبد الحى الكتانى المذكور ، وعن الشيخ عمر حمدان ، عن العلامة القاضى أبي النصر الخطيب الدمشقى ، عن والده السيد عبد القادر ابن عبد الرحيم الخطيب عن الشمس محمد بن مصطفى الرحمتى ، والشمس محمد العانى والوجيه عبد الرحمن الكزبرى ثلاثة عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار ، عن مؤلفها العجلونى ، ويرووها الشيخ أبو النصر الخطيب ، عن الشيخ محمد عمر الغزى سماعاً عليه ، عن الشهاب العطار والشيخ محمد سعيد السويدى البغدادى كلاهما عن مؤلفها العجلونى رحمهم الله تعالى . ولې أسانید أخرى أيضاً .

ثم إن الشيخ الختنى رحمه الله أحازنى بها مرة أخرى كتابة من المدينة المنورة في ١٤٢٨ هـ .

وأرويها عن سيدى عمي فقيه الشام الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ رحمه الله المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ سماعاً وقراءةً لبعضها وإجازة .

وهو يروي عن شيخه مفتى الديار الشامية الشيخ محمد عطا الله الكسم المتوفى سنة ١٣٥٧هـ عن شيخه المعمر الشيخ عبد الله بن درويش السكري المتوفى سنة ١٣٢٩هـ ، عن شيخه الشيخ عبد الرحمن الكزبرى المتوفى ١٢٦٢هـ ، عن شيخه الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار المتوفى ١٢١٨هـ عن مؤلفها الإمام إسماعيل العجلوني رحمهم الله تعالى .

وأرويها قراءة وإجازة على شيخي مفتى الديار الشامية الطبيب الشيخ محمد أبو اليسر عابدين المتوفى سنة ١٤٠١هـ ، وهو يروي عن والده مفتى الشام الشيخ محمد أبو الخير عابدين المتوفى ١٣٤٤هـ ، عن والده الشيخ أحمد بن عبد الغني عابدين المتوفى سنة ١٣٠٧هـ ، عن عمّه فقيه عصره المسند الشيخ محمد أمين عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢هـ ، عن شيخه الشيخ أحمد بن عبيد العطار المتوفى سنة ١٢١٨هـ ، عن مؤلفها الشيخ إسماعيل العجلوني رحمهم الله تعالى .

وأرويها إجازة عن المعمر قاضي الشام المسند الشيخ عبد المحسن الإسطواني المتوفى سنة ١٣٨٣هـ ، عن شيخه مفتى الشام السيد محمود أفندي الحمزاوي الحسيني المتوفى سنة ١٣٠٥هـ ، عن مسند عصره الشيخ عبد الرحمن الكزبرى المتوفى ١٢٦٢هـ ، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار المتوفى سنة ١٢١٨هـ ، عن مؤلفها الشيخ عماد الدين إسماعيل العجلوني .

وأروي بعضها سمعاً على سيدي الشيخ السيد محمد الهاشمي رحمة الله تعالى المتوفى سنة ١٣٨١هـ بدمشق .

وأروي بعضها سمعاً وقراءةً على سيدى الشيخ محمد سعيد البرهانى رحمة الله تعالى المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ، وهو يروى عن والده الشيخ عبد الرحمن البرهانى والشيخ بدر الدين الحسنى ، والشيخ محمد صالح الأمدي ، والشيخ محمد الهاشمى ، والشيخ محمود العطار .

وأرويها عن سيدى الشيخ أحمد نصib المحاميد حفظه الله بحق قراءته وسماعه على الشيخ محمد بدر الدين الحسنى ، والشيخ علي الدقر رحمهما الله تعالى .

وأرويها سمعاً وقراءةً لبعضها وإجازة بياقها على سيدى الشيخ محمد هشام البرهانى حفظه الله بحق إجازته وقراءته على والده سيدى الشيخ محمد سعيد البرهانى رحمة الله .

وأرويها إجازة كتابة و مشافهة عن الشيخ محمد العربي التباني المكى المتوفى سنة ١٣٩٠هـ رحمة الله تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد صالح الفرفور المتوفى سنة ١٤٠٧هـ رحمة الله تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد صالح الخطيب المتوفى سنة ١٤٠١هـ رحمة الله تعالى .

وأرويها عن مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفادانى المكى المتوفى سنة ١٤١٠هـ .

وأرويها عن الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي رحمة الله تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد عبد الرشيد النعمانى حفظه الله .

وأرويها عن الشيخ علي البدليمي الجزائري رحمه الله تعالى بحق إجازته من شيخه سيدي أحمد بن عليوه رحمه الله تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد إبراهيم اليعقوبي الدمشقي المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ رحمه الله تعالى .

وأرويها عن العلامة المحدث المفید السيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري الحسني حفظه الله تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد المنوني المغربي حفظه الله تعالى .

وأرويها عن سيدی الشیخ السید محمد بن علوی المالکی المکی حفظه الله تعالى .

جزی الله عنی شیوخی خیر الحزاء، ونفعنی الله بهم فی الدینی
والآخرة.

والحمد لله رب العالمين .

وكتب محمد مطیع الحافظ

دمشق ١٤١٧ هـ

ترجمة المؤلف

هو محدث الديار الشامية ، الشیخ المسند للرحلة ، الفقیه المفسر ، المدرس تحت قبة النسر : إسماعيل بن محمد جراح بن عبد الهادی بن عبد الغنی بن جراح الجراحي^(١) الشهير بالعجلوني ، الشافعی ، الدمشقی المنشأ والوفاة . ولد بعجلون سنة ١٠٨٧ هـ تقريباً ، وحفظ القرآن الكريم في بلده صغیراً ، ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم سنة ١١٠٠ هـ ، واشتغل على علماء كثیرین منهم من الدمشقین : محمد أبو المواہب الحنبلي : جمع عليه ختمة للسبعة من طريق الشاطبية ، وقرأ عليه علم الحديث درایة ورواية ، وحضر كثیراً من دروسه في الصحيحین وغيرهما ، وانفع به وأجزاءه . ومنهم الشیخ محمد الكاملي : حضر دروسه الخاصة والعامة وأجزاءه بصحیح البخاری وغيره . والشیخ عبد الغنی النابلسی : حضر عنده في كثير من دروسه الخاصة والعامة وأجزاءه . والشیخ إلياس الكردي ، والشیخ يونس المصري ، والشیخ عبد الرحيم الأزبکي ، والشیخ عبد الرحمن المجلد ، والشیخ أحمد الغزی ، والشیخ إسماعیل الحایك ، والشیخ نور الدين الدسوقي ، والشیخ عثمان القطان ، والشیخ عثمان الشمعة ، والشیخ عبد القادر التغلبی وغيرهم . وأخذ عن كثیرین من الواردين لل دمشق . وأخذ عن علماء الرملة والقدس ، ومکة المكرمة والمدينة المنورة واستانبول ، كالشیخ عبد الله بن سالم المکی

(١) قال الإمام العجلوني في أول ثبوته المسمى « حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكل
ال الحال » إني الفقير إليه تعالى إسماعيل بن محمد جراح بن عبد الهادی بن عبد الغنی بن جراح ،
الجراحي نسبة إلى جراح المذكور . ثم قال : وقد اشتهر في بلادنا بلاد عجلون أن أهلنا من ذرية
أبي عبيدة بن الجراح والله أعلم بالواقع . وقال القاسمي : رأيت في كلام المحب الطبری في «
الرياض النضرة » أن أبي عبيدة رضي الله عنه كان له ولدان في حياته ولم يعقباً . الفضل المعین (٩٠ - ٩١)

البصري ، والشيخ محمد المكي الشهير بعفيلة ، وأبي الحسن السندي .
وله أسانيد عديدة ، ذكرها في ثبوته لأسانيد أمهات الكتب التي رواها
عن شيوخه ، ورتبتها على حروف المعجم .

سافر إلى إسطنبول سنة ١١٩٦هـ ، وتولى خلال زيارتها لها تدريس
قبة النسر - وكان من شروطها أن يتولاها أعلم أهل دمشق .
وزار القدس سنة ١١٣٤هـ ، وحج سنة ١١٣٣هـ ، وحج أيضاً سنة
١٥٧هـ ، وأقرأ صحيح البخاري في الروضة المطهرة .

له مؤلفات كثيرة منها : «الأجوبة المحققة عن الأسئلة المفرقة»
و«عقد الجوهر الشميين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين»
و«حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكميل الرجال»
و«الفيض الجاري شرح فيه صحيح البخاري» و«كشف الخفا ومزيل
الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» .

كان عالماً بارعاً ، صالحًا زاهداً ورعاً ، محدثاً مفيداً ، رحلة قدوة ،
مسنداً ، خاشعاً صابراً على الفقر ، له القدم الراسخ في العلوم ، واليد
الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم ، ملازماً للعبادات والتهجد
والاشتغال بالدروس العامة والخاصة .

توفي يوم الاثنين ٣ محرم ١٦٢هـ وخرجت جنازته حافلة ، ولم يبق
أحد من أهل الشام من كبير أو صغير إلا حضر جنازته ، ودفن بمقبرة
الشيخ أرسلان . وقبره ما زال ظاهراً يزار حتى زماننا الحاضر^(١) .

(١) مراجع ترجمته : الأنوار الجليلة ٢١٦ ، حلية أهل الفضل والكمال للعلوني (هو ثبوته) ، حوادث
دمشق اليومية ١٢٣ ، سلك الدرر ٢٥٩/١ - ٢٧٢ ، معجم المؤرخين الدمشقيين ٤٥٤ ، ٣٥٠ ،
معجم المؤلفين ٢٩٠/٢ ، الورد الأنسي للغزي (مخطوط) ق ٨٠ .

طبعات الرسالة

١- الطبعة الأولى:

طبعت بتصحيح السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعسانى الحلبى سنة ١٣٢٢هـ . وجاء في مقدمتها : وهي الرسالة المنسوبة إلى إمام الشام الموسوم بإسماعيل العجلوني بن محمد جراح ، مضبوطة غایة الضبط والإتقان على الأستاذ الكبير العلامة المحدث الخطير مولانا المرحوم السيد الشيخ محمد علي بن ظاهر الوَتَرِي المدْنِي^(١) رحمه الله تعالى ، كانتُ قرأتها وضبطتها على الأستاذ المذكور في جملة من كتب الصحاح ، ودوافين السنة ، وقد همت نفس الشيخ بنشر الرسالة لعظم نفعها في بابها ، وكان أشار إلى ينشرها ، فالترمت طبعتها ، واعتنيت في تصحيحها كما يجب ، مستعيناً بالله تعالى . وأنا الفقير الحقير عبد القادر بن المرحوم محمد حواري^(٢) ، مدير كتبخانة المرحوم السيد عارف حكمت بك^(٣) شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

(١) السيد محمد علي بن ظاهر الوَتَرِي المدْنِي ، محدث المدينة المنورة في عصره ، مولده ووفاته بالمدينة المنورة ، له عدة كتب منها : (التحفة المدنية في المسالك الورثية) اشتملت على خمسين حديثاً مسلسلاً . ورسالة في «الأوائل» جمع فيها أوائل أربعين كتاباً من كتب الحديث . وغيرهما . ولد سنة ١٢٦٢هـ وتوفي سنة ١٣٢٢هـ (فهرس الفهارس ١٢١/٢ ، الأعلام ٣٠١/٦) .

(٢) عبد القادر بن محمد حواري : تولى مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت . وبقي فيها إلى أول العهد السعدي .

(٣) أبو المطیع عارف حکمت ، ولد سنة ١٢٠١هـ وتلقى العلم على علماء عصره ، وتولى القضاء في بلدان عدّة : القدس ، ومصر ، والمدينة المنورة ، وتولى نقابة الأشراف في الدولة العثمانية ، ثم مشيخة الإسلام سنة ١٢٦٢هـ ، وأوقف حل مكتبه سنة ١٢٧٠هـ على المدينة المنورة ، ببناء خاص لها جنوي الحرم ، مكان بيت أبي أيوب الأنباري رضي الله عنه ، وعند توسيعة الحرم الأخيرة (في عهد الملك فهد) هدمت المكتبة ونقلت كتبها ، كما نقلت كتب المكتبة محمودية إلى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة . توفي رحمه الله سنة ١٢٧٥ (انظر في ترجمته وتعریفہ بمکتبہ حلیۃ البشر ١٤١/١ ، کتاب شہی الغم فی ترجمۃ شیخ الاسلام عارف الحکم) .

الطبعة الثانية :

طبعت بدمشق سنة ١٣٨٨ هـ بتحقيق محمد مطعيم الحافظ ، اعتماداً على ثلاث نسخ مخطوطة نسختان تحتفظ بهما المكتبة الآجرية^(٤) بدمشق ، ونسخة ثالثة من مكتبة الأخ الأستاذ محمد رياض المالح ، مع المقابلة على النسخة المطبوعة أولاً .

وقد طبعت هذه الطبعة تيفيزاً لرغبة شيخنا العلامة الشيخ محمد إبراهيم الفضلي الختنى ثم المدنى ، عالم المدينة المنورة ومسندها المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ^(١) .

الطبعة الثالثة :

طبعت مع شرحتها «الفضل المبين على عقد الجوهر الشرين» وهو شرح الأربعين العجلونيةتأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقى ، بتحقيق الأستاذ المحقق اللغوي النحوي عاصم محمد البيطار . طبع سنة ٢٠٣ هـ / ١٩٨٣ م بدار النفائس بيروت .

تعريف بهذه الطبعة :

تم إخراج هذه الطبعة وتحقيقها بعون الله وتوفيقه وفق الأمور التالية :

- ١ - اعتماد الطبعة الثانية .
- ٢ - اعتماد نسخة مخطوطة جديدة تفضل الأخ نادر خرسنة الرنköوسى بإهدائى نسخة مصورة عنها فجزاه الله خيراً ، وقد رممت لها

(٤) وهي المكتبة التي أنشأها شيخنا العلامة الشيخ محمد أبو الحير العيداني رئيس رابطة العلماء المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ بدمشق ، وهي مكتبة عامة أوقفها لله تعالى ، وكان يقيم الدرس والختم النقشبندى فيها .

(٥) ترجمته في تاريخ علماء دمشق ج ٢ ص ٧٢٠ .

(٦) ترجمته في تاريخ علماء دمشق ج ٢ ص ٨٦٣ .

بـ(ن) وكتبت سنة ١٣٢٤ هـ اعتماداً على نسخة الشيخ عبد الرحمن
الكريري كما جاء في آخرها.

٣ - الرجوع إلى أصول الكتب الواردة في الرسالة لتوثيق النص
وتحقيقه.

٤ - تحقيق رجال الأسانيد.

٥ - ضبط النصوص.

٦ - ألحقت بالهامش سند الإمام العجلوني لكل كتاب من الكتب كما هو
وارد في الطبعة الأولى التي أشرف على طباعتها الشيخ محمد بدر الدين
العساني الحلبـي رحـمه الله تعالى .

٧ - خرّجت الأحاديث.

٨ - شرحت بعض الألفاظ في الهامش إيضاحاً للنص ووضعت
هاتين فالأول من الأصل والثاني من تعليقاتي .
أرجو الله أن أكون قد وقفت في إخراج هذا الكتاب الإخراج
الصحيح فيما يرضي ربنا عز وجل .

دمشق - محمد مطيع الحافظ ١٤١٧ هـ

لِمْ أَسْعَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ لِسَمْعَةِ

أُوْ لاجْتِمَاعِ قَدِيمٍ وَ حَدِيثٍ^(١)

لَكِنْ إِذَا فَاتَ الْمُحِبُّ لِقَاءً مِنْ

يَهُوَى تَعْلُلَ باسْتِمَاعِ حَدِيثٍ

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ابن عساكر المتوفى سنة

٥٧١ هـ فيما رويناه عنه^(٢) :

وَاطْبَعْ عَلَى جَمْعِ الْحَدِيثِ وَكُتبِهِ

وَاجْهَذْ عَلَى تَصْحِيحِهِ فِي كُتبِهِ

وَاسْمَعْهُ مِنْ أَرْبَابِهِ نَفْلًا كَمَا

سَمِعْهُ مِنْ أَشْيَاخِهِمْ تُسْعَدْ بِهِ

وَاعْرَفْ ثِقَاتَ رُوَايَتِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ

كَيْمَا تُمِيزَ صِدْقَةً مِنْ كِذْبَهِ

فَهُوَ الْمَفْسُّرُ لِلْكِتَابِ وَإِنَّمَا

نَطَقَ النَّبِيُّ حِكَايَةً عَنْ رَبِّهِ

(١) هذان البيتان وردتا في مقدمة الطبعة الأولى .

(٢) وردت هذه الآيات في مقدمة الطبعة الأولى ، وقد أوردها الإمام الشروي في كتابه إرشاد طلاب الحقائق ص ٢٥٤ منسوبة لابن عساكر .

وَقَهْمَ الْأَخْبَارِ تَعْلَمُ حِلَّة
مِنْ حِرْمَهُ مَعَ فَرْضِهِ مِنْ نَدْبَهُ
وَهُوَ الْمَيْمُونُ لِلْعَبَادِ بِشَرْزِحِهِ
سَيِّرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَعَ صَحْبِهِ
وَتَبَّعَ الْعَالِي الصَّحِيحَ فَإِنَّهُ
قُرْبٌ إِلَى الرَّحْمَنِ تَحْظَى بِقُرْبِهِ
وَتَجْنِبُ التَّصْحِيفَ فِيهِ فَرَبِّمَا
أَدَى إِلَى تَحْرِيفِهِ بِلْ قَلْبِهِ
وَاتَّرَكَ مَقَالَةً مَنْ لَحَاكَ بِجَهَلِهِ
عَنْ كِتَابِهِ أَوْ بِدِعَةِ فِي قَلْبِهِ
فَكَفِي الْمُحَدَّثُ رَفْعَةً أَنْ يُرْتَضِي
وَيُعَذَّ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحْزَبِهِ

عقد الجوهر الثمين

في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين

(وهي سند لكتب السنة النبوية)

تأليف

الإمام الحجة رحلة المحدثين

الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، الدمشقي

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ بدمشق

تحقيق

د. محمد مطيع الحافظ

الحمد لله الذي رفع مقدار أهل الحديث ، وخصّهم بحفظ أسانيده في القديم والحديث ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تبلغ قائلها مراتب من سار في سبيل الخيرات السّيّرة الحيث ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُه ورسولُه المرسلُ بأشرفِ كتابٍ وأجمعِه مُميّزاً فيه بين الطيب والخبيث . صلى الله وسلام عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ، والأئمة المجتهدون ومقلديهم أجمعين ، ولا سيما الذين لهم الاعتناء بالتدريس والتحديث .

أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني الفتاح إسماعيل العجلوني ابن محمد جراح : قد وقفت على رسالة أظنها لبعض المكينين^(١) ، لكنني لم أقف على اسمه ، ولا على تسميتها ، وهي مشتملة على ذكر أحاديث من أوائل بعض كتب الحديث ، منها الكتبُ الستةُ المشهورةُ ، وقد ذكر فيها من أوائل كلّ كتاب منها حديثاً غالباً ، وقد يذكر أكثر منه ، وقد يذكر من أواخرها ، ولعل غرضه من جمعها تسهيلُ قرائتها على الشيوخ طليلاً للإجازة منهم بهذه الكتب ، وقد تقدم لنا أنّ جماعة قرؤوها علينا واحداً بعد واحد واستجازونا بها ، وقد أحيبتْ أنْ أقتصرَ منْ أول كلّ كتاب منها على حديث واحد غالباً لحصولِ الغرض بذلك ، إلا من « صحيح الإمام البخاري » فذكرتُ من أوله حديثين لأنَّ أحدهما وهو :

(١) في هامش ط : « هو الشيخ عمر البصري المكي » والصحيح هو الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي . ولد بمكة عام ٤٨٠ هـ ونشأ بالبصرة وتوفي بمكة عام ١١٣٤ فعرف بالبصري المكي .

(إنما الأعمال بالنيات) محرر في غالب نسخ البخاري ، بل في جميعها على ما قاله في «فتح الباري^(١)» وإلا من «مصنف عبد الرزاق» فذكرت منه حديثين ، لأنَّ أَوْلَاهُمَا مُحْتَصِّرُ اللفظ جدًا ، وحذفتُ مما ذكره منها «سنن البيهقي» ثانياً ، فإنَّ حديثها مكررٌ مع ما في «مسند الشافعي» رحمة الله تعالى ، وكذا حذفتُ أحدَ «مسندَي البزار» لذكره ، و«مستخرج أبي نعيم» لتكرر حديثه مع ما في «صحيح مسلم» وزدتُ «معجم أبي يعلى الموصلي» فإنَّ صاحب الرسالة وإنْ ذكره فيها ، لكنَّه لم يذكره استقلالاً ، وزدتُ على ما فيها «مسند الإمام أبي حنيفة النعمان»^(١) تنويهاً بأنَّه من أهل هذا الشأن وكتاب «الشفاء للقاضي عياض» و«تاريخ ابن عساكر» لدمشق الشام ، وكتاب «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا ، وكتاب «جihad المسسلات» للجلال السيوطي ، وكتاب «الذرية الطاهرة» للدُّلُوبِابي ، و«مشكاة الأنوار» للشيخ محبي الدين بن عربي . فصار المتحصلُ أربعين حديثاً من أربعين كتاباً . واخترتُ ذلك لأكونَ ممن حفظ على أمة محمد ﷺ أربعين

(١) في هامش ط : «هو إمام الأئمة ، هادي الأمة ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، ولد سنة ثمانين ، وتوفاه الله سنة مئة وخمسين للهجرة ، أحدُ مَنْ عَدَّ في التابعين ، إمام المجتهدين بلا نزاع ، أول من فتح باب الاجتهاد بالإجماع ، لا يُشَكُّ من وقف على ققهه وفروعه في سعة علومه وجلالة قدره ، وأنه كان أعلم الناس بالكتاب والسنة ، لأنَّ الشريعة إنما تؤخذ من الكتاب والسنة ، ومن كان قليلَ الضراعة من الحديث فيتعين عليه طلبُه وتحمُّله والجحَّدُ والتشمير في ذلك ، ليأخذ الدين من أصول صحيحة ، ويبلغ الأحكام عن أصحابها المبلغ لها ، وقد أجمع الناقلون عنه من أهل الأصول وأهل الحديث أنه يُقدم الحديث الصحيح على القياس المعتبر ، نعم لم يكن هو رضي الله عنه من المكثرين كسائر الأئمة ، وليس من شروط الإمام والاجتهاد الإكثارُ في

(١) فتح الباري / ١٥.

حديثاً، فلعلني أبعث في زمرة منْ جمع ذلك من العلماء العاملين، جعلنا الله بفضله مِنَ الناجحين. وسميتُ ذلك : «عقد الجوهر الشمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» وبدأت بالكتب الستة المشهورة لشيوخ استعمالها ، ثم «بموطأ الإمام مالك» ثم بمسانيد الأئمة الثلاثة، مبتدئاً منها «بمسند الإمام أبي حنيفة» ثم «بمسند الدارمي» ثم «بمسند أبي داود الطيالسي» ثم «بمسند عبد بن حميد» ثم «بمسند الحارث بن أبيأسامة» ثم «بمسند البزار» ثم «بمسند أبي يعلى المؤصل» . وأختتم الرسالة بكتاب ابن السنّي لمناسبتِه ستظهر بذكر حديثه . وهذا أوان الشروع في المقصود ، بعون المعين المعبود . فأقول :

- الرواية ، لأن الاجتهاد إنما يتوقف على حفظ السنن وتحملها لا على أدائها وتبيغها ، فالصدقى رضي الله عنه إمام الصحابة وأفقههم وأحفظهم لا يشك فيه مُسلم لم يُكثِر ، وإنما روى أحاديث معدودة ، وإمامُ المحدثين بالإجماع إمام الأئمة وإمام دار الهجرة مالك رضي الله عنه لم يصح عنده إلا ما في كتاب الموطأ ، فهل يقول قاتل فيه شيئاً؟! ونحن لا ننكر أن في السنن سُنّتاً لم تبلغ الإمام أبي حنيفة ، أو بلغته ولم ثبتت عنده صحتها ، لكن هذا أمر لا يمس شأن المجتهد ، وكان عمر رضي الله عنه يرى رأياً ثم تبلغه السنة فيرجع ، مع أنه ثبت عند أهل العلم بالأثر أن عمر أفقه الصحابة ، ثم الطاعون فيه كانوا يقرؤون بإمامته وتقديمه من حيث لا يدرون ، كانوا يرمونه بالرأي ، وليس الرأي في سلفنا إلا قوة الاطلاع على معاني النصوص الشرعية ، وعلى الحكم المعتبرة من عند الشارع في شرعة الأحكام ، ولن يتم اجتهاد ، بل ولا علم إلا بالحفظ وفقه معانٍ المحفوظ . فهو رضي الله عنه حافظ حجة فقيه ، لم يكثُر في الرواية لما شدد في شروط الرواية والتحمُل وشروط القبول ».

الكتاب الأول

صحيح الإمام البخاري^(١)

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، عليه رحمة الكريـم الـبارـيـ، في أول صحيـحـهـ : بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ، بـابـ كـيفـ كـانـ بـدـءـ الـوـحـيـ إـلـىـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ، وـقـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ﷺـ إـنـاـ أـوـحـيـنـاـ إـلـيـكـ كـمـ أـوـحـيـنـاـ إـلـىـ نـوـحـ وـالـنـبـيـنـ مـنـ بـعـدـهـ ﷺـ الـآـيـةـ [١٦٣ـ النـسـاءـ]

وـبـالـسـنـدـ إـلـيـهـ قـالـ : حـدـثـنـاـ حـمـيدـيـ، قـالـ : حـدـثـنـاـ سـفـيـانـ ، قـالـ : حـدـثـنـاـ يـحـيـىـ بـنـ سـعـيـدـ الـأـنـصـارـيـ، قـالـ : أـخـبـرـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ التـيـمـيـ، أـنـهـ سـمـعـ عـلـقـمـةـ بـنـ وـقـاصـ الـلـيـثـيـ يـقـوـلـ : سـمـعـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـلـىـ الـمـنـبـرـ يـقـوـلـ : سـمـعـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ يـقـوـلـ :

(١) « صحيح الإمام البخاري » : أرويه عن شيخنا العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي ، عن النجم محمد الفزري ، عن والده البدر محمد الفزري ، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا [الأنصاري] ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التونسي البعلبي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي ، عن المسند المعمر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجاري ، عن سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة ، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجيري الهرمي الصوفي ، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن الداودي ، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمودة السرجسي ، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربيري ، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله تعالى .

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَ
هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يُنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ^(١) .
وَأَمَّا الْحَدِيثُ تَامًا فَهُوَ :

إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا
يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يُنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

وَبِالسَّنْدِ إِلَيْهِ قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسَفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَحِيَانًا يَأْتِينِي
مِثْلَ صَلْصَلَةَ^(٢) الْجَرَسُ ، وَهُوَ أَشَدُهُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي^(٣) وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ
مَا قَالَ . وَأَحِيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأُغَيِّرُ مَا يَقُولُ .

(١) رواه البخاري ١٥ - ٧/١ في بدء الوحي ، وفي الإيمان ، وفي العتق ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي النكاح ، وفي الأيمان والذنور ، وفي الحigel . ورواه مسلم رقم ١٩٠٧ في الامارة ، وأبو داود رقم ٢٢٠١ في الطلاق ، والترمذى رقم ١٦٤٧ في فضائل الجهاد ، والنمساني ٥٩/١ .

(٢) صلصلة الجرس : صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين (فتح الباري ٢٠/١) .

(٣) يفصل عنى : ينفصل عنى ويفارقني (جامع الأصول ٢٨٢/١١) .

قالت عائشة رضي الله عنها : ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصِّم عنه وإن جبينه ليتفصَّد^(١) عرقاً^(٢) .

* * *

* *

*

^(١) ليتفصَّد عرقاً : أي حرى عرقه كما يحرى الدم من الفصад (جامع الأصول ٢٨٢/١١) .

^(٢) أخرجه البخاري واللفظ له ١٧/١ ، ١٨ ، في بدء الوحي . ومسلم رقم ٢٣٣٣ في الفضائل ، والموطأ ٢٠٢/١ ، في القرآن ، والترمذى رقم ٣٦٣٨ في المناقب باب رقم ١٥ ، والنمساني في الافتتاح .

الكتاب الثاني

صحيح مسلم^(١)

قال الإمام أبو الحسين مُسلِّمُ بْنُ الْحَجَّاجَ الْقُشَيْرِيُّ النِّيْسَابُوريُّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِ صَحِيحِهِ بَعْدَ خُطْبَتِهِ الطُّولِيَّةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى أَحَادِيثَ جَلِيلَةٍ : كِتَابُ الإِيمَانِ ، وَبِالسَّنْدِ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو حَيْثَمَةَ زُهَيرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، ح^(٢) وَحَدَّثَنَا عَبْيُودُ اللَّهِ بْنِ مُعاذِ الْعَبْرِيُّ وَهَذَا حَدِيثُهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ :

(١) « صحيح مسلم » أرويه سمعاً لبعضه وإجازة لباقيه ، بالسند إلى البدر محمد الغزzi ، عن البرهان بن أبي شريف ، عن البدر القباني ، عن ابن الخبراز ، عن الإمام الشروي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي قال : أخبرنا الإمام ذو الكني أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي ، قال : أخبرنا الإمام فقيه الحرمين أبو جدي أبو عبد الله محمد بن فضل الفراوي ، قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، قال : أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحاج مؤلفه رحمة الله تعالى .

(الفراوة) : بالضم بليدة مما يلي خوارزم كما ذكره ابن حلكان .

(١) في نسخ صحيح مسلم المطبوعة : « حدثني » .

(٢) ح : هذه حاء مهملة مفردة ، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ، وهي مأخوذة من التحويل ، أو من الحال بين إسنادين ، أو عبارة عن قوله « الحديث » قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص ١٦٣ : « ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة ، أي إسناد آخر ، المشهور الأول ، وحکى بعضهم الإجماع عليه » .

كان أول من قال في القدر بالبصرة مَعْبُدُ الجُهْنَىٰ ، فانطلقتُ أنا وَحُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيُّ حاجِنٌ أو مُعْتَمِرٌ فقلنا : لو لَقَيْنَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فسأْلُنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ لَاءُ فِي الْقَدْرِ ، فَوُقُونَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَ بْنِ الْخَطَابِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا داخِلًا الْمَسْجَدَ ، فَاكْتَفَتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَائِلِهِ ، فَظَنَّتُ أَنَّ صَاحِبِي سِيَكِيلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرُؤُونَ الْقُرْآنَ وَيَقْفَرُونَ^(١) الْعِلْمَ . وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدْرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفَ^(٢) ، فَقَالَ : إِذَا لَقَيْتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بِرَءَاءِنِي ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ : لَوْ أَنَّ لِأَحْدَهُمْ مِثْلَ أَحْدِ ذَهَبَا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِيلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرَ بْنِ الْخَطَابِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

يَبْنَمَا نَحْنُ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ
بِياضِ الشِّيَابِ ، شَدِيدُ سُوادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرِي عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ
أَحَدٍ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتِيهِ إِلَى رُكْبَتِيهِ ، وَوَضَعَ كَفَيهِ
عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقْيِيمَ
الصَّلَاةُ ، وَتُؤْتَى الزَّكَاةُ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ»

- فالمراد هنا أن الإمام مسلم روى الحديث عن زهير بن حرب إلى يحيى بن يعمر ، ثم تحول عنه إلى إسناد آخر رواه به عن عبد الله بن معاذ إلى يحيى بن يعمر أيضاً ثم اجتمع الإسنادان في يحيى بن يعمر .

(١) يَقْفَرُونَ : يَتَبعُونَ . (جامِعُ الأَصْوَلِ ٢١٢/١) .

(٢) أَنْفَ : أي مستأنف ، من غير أن يسبق له سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو مقصور على الاختيار (جامِعُ الأَصْوَلِ ٢١٢/١) .

سِيَّلًا» قال : صدقتَ . فعجّبنا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ . قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمِلَائِكَتِهِ وَكَبِيرِهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ حَيْرَهُ وَشَرَهُ». قال : صدقتَ . قال فأخبرني عن الإحسان ؟ قال : «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنْكَ تَرَاهُ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : «مَا الْمَسْؤُلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» . قال : فأخبرني عن أماراتها^(١) ؟ قال : «أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّهَا^(٢) ، وَأَنْ تَرِي الْحُفَّةَ الْعَرَاءَ الْعَالَةَ رَعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوِلُونَ فِي الْبَيْانِ» . قال : ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَلَبِثَتْ مَلِيًّا^(٣) ، ثُمَّ قَالَ لِي : «يَا عُمَرَ ، أَتَدْرِي مَنَ السَّائِلُ ؟» قَلَتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قال : «فَإِنَّهُ جَرِيلٌ أَتَاكُمْ يَعْلَمُكُمْ دِينَكُمْ»^(٤) .

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِنْ طُرُقٍ أُخْرَى بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ .

* * *

* * *

*

(١) في صحيح مسلم : «أمارتها» .

(٢) ربها : الرَّبُّ : السَّيِّدُ وَالْمَالِكُ وَالصَّاحِبُ وَالْمَدِيرُ وَالْمَرْبِي وَالْمَوْلَى ، وَالسَّرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ السَّيِّدُ وَالْمَوْلَى ، وَهِيَ الْأَمَةُ تَلِدُ لِلرَّجُلِ ، فَيَكُونُ ابْنَاهُ مَوْلَى لَهَا ، وَكَذَلِكَ ابْنَاهَا ، لِأَنَّهَا فِي الْحَسْبِ كَأَبِيهَا ، وَالْمَرَادُ أَنَّ السَّيِّدَ يَكْثُرُ ، وَالنَّعْمَةُ تَفْشِلُ فِي النَّاسِ وَتَظْهَرُ . (جامع الأصول ٢١٢/١).

(٣) ملي : الملي : طائفه من الزمان طويلة ، يقال : مضى ملي من النهار أي ساعة طويلة منه (جامع الأصول ٢١٣/١) .

(٤) رواه الإمام مسلم في الإيمان رقم ٨ ، والترمذى في الإيمان أيضاً رقم ٢٧٣٨ ، وأبو داود في السنة رقم ٤٦٩٥ ، والنمسائي في الإيمان باب نعمت الإسلام ٩٧/٨ .

الكتاب الثالث

سُنَّةُ أَبِي دَاوُدَ^(١)

قال الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى في أول سنته : باب التخلص عند قضاء الحاجة . وبالسند إليه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعبي قال : حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن محمد - يعني ابن عمرو - عن أبي سلمة ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْمَذْهَبِ أَبْعَدَ^(٢) .

(١) «سنن أبي داود» أرويها بالسند إلىشيخ الإسلام القاضي زكريا ، عن العز عبد الرحيم بن الفرات ، سمعاً لبعضها وإجازة للباقي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوني إذنا ، عن الفخر علي بن أحمد البخاري سمعاً ، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبروذ البغدادي ، سمعاً ، عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكوفي ، وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سمعاً عليهما ملقاً قالا : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أبي علي بن أحمد اللولي ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى .

(٢) المذهب . ه هنا : موضع الحاجة كالخلاء ، والمرفق ، وهو موضع الذهاب (جامع الأصول ١١٦/٧) .

(٢) رواه أبو داود واللفظ له ، رقم ١ في الطهارة ، باب التخلص عند قضاء الحاجة ، والترمذى رقم ٢ في الطهارة : باب ما جاء أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، والنمساني ١٨١ و ١٩٦ ، في الطهارة : باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ، والدارمي ١٩٦/١ ، وابن ماجه ٣٣١ . وإسناده حسن ، وقال الترمذى : هذا حديث صحيح .

ورواه بسنده ، عن جابرٍ بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ :
أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ⁽¹⁾ انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ⁽²⁾ .

* * *

* *

*

(1) البراز : بفتح الباء : موضع قضاء الحاجة ، وأنه في الأصل : الفضاء الواسع من الأرض ، فكسوا به عن حاجة الإنسان ، كما كانوا بالخلاء عنه . قال الخطابي : وأكثر الرواة يروونه بكسر الباء ، وهو غلط .

قال : وفيه : من الأدب استعجبان بعد قضاء الحاجة (جامع الأصول ١١٧/٧) .

(2) سنن أبي داود ١/الحديث ٢ ، وابن ماجه ٣٣٥ والحديث له طرق أخرى ، وهو حديث صحيح .

الكتاب الرابع

سنن الترمذى^(١)

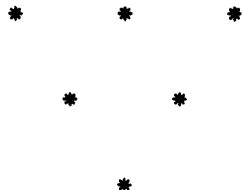
قال الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه الله تعالى في أول سنته باب ما جاء : لا تقبل صلاة بغير ظهور ، وبالسند إليه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب . ح ، وحدثنا هناد ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : لا تقبل صلاة بغير ظهور^(٢) ، ولا صدقة من غلول^(٣) .

(١) سنن الترمذى أرويها بالسند إلى الفخر بن البحارى ، عن ابن طبرزد ، قال : أبناها أبو الفتاح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي ، عن أبي عامر محمود ابن القاسم بن محمد الأزدي ، وأبى بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى ، وأبى نصر عبد العزيز بن محمد الهروى الترايقى سمعاً إلا الجزء الأخير ، وهو من أول مناقب ابن عباس رضي الله عنهما إلى آخر الكتاب ، فسمعه الكروخي من أبي المظفر الدهان الهروى قالوا جميعاً : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد المروزى ، قال : أخبرنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبى ، قال : أخبرنا بها مؤلفها الإمام الترمذى رحمة الله تعالى .

(٢) الظهور : الماء الظاهر المطهر الذي يرفع الحدث ويزيل النحس ، وهو مفتوح الطاء ، وأما الظهور : بالضم ، فالظهور ، وهو المراد في هذا الحديث ، وكذلك الوضوء والوضوء ، بالفتح والضم مثله (جامع الأصول ٤٣٩/٥) .

(٣) غلول : المال الحرام ، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة (جامع الأصول ٤٣٩/٥) .

قال هناد في حديثه : «إلا بظهور». قال أبو عيسى : هذا الحديث
أصح شيء في هذا الباب وأحسن^(١).



(١) الترمذى : في الطهارة باب ما جاء : لا تقبل صلاة بغير طهور ، ١ وأخرجه مسلم ٢٢٤ فى
الطهارة باب وحرب الطهارة ، وابن ماجه ٢٧٢ ، والبيهقى ١٩١/٤ من طريق قتيبة بن سعيد ،
وأبو عوانة ٢٣٤/١ .

الكتاب الخامس

سُنن النَّسَائِيِّ^(١)

قال الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله في أول سنته الصغرى المسماة بالمجتبى : كتاب الطهارة ، تأویل قوله تعالى ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة ٦] وبالسند إليه قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

إذا استيقظت أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه^(١) حتى يغسلها ثلاثة ، فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده^(٢) .

(١) «سنن النسائي» أرويها بالسند إلى الحجار ، عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد سمعانيا ، عن القاضي أحمد الكسار ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري الحافظ ، قال : خبرنا بها مؤلفها الإمام أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى .

(٢) الوضوء : بالفتح : الماء الذي يستعمل لرفع الحدث .

(٢) النسائي ٦/١ ، ٧ في الطهارة ، ورواه البخاري ٢٢٩/١ في الوضوء ، ومسلم رقم ٢٧٨ في الطهارة ، والموطأ ٢١/١ في الطهارة ، وأبو داود رقم ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ في الطهارة ، والترمذى رقم ٢٤ في الطهارة . والإمام أحمد في المسند ٢/٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٣٩٥ . ٥٠٧ ، ٥٠٠

الكتاب السادس

سُنن ابنِ ماجهِ القزويني^(١)

هو أبو عبد الله محمد بن يَزِيدَ، قال في القاموس^(٢): ماجه: لقب والد محمد بن يَزِيدَ القزويني، صاحب السنن، لا جلَّه. انتهى. وماجه: بالجيم مُحْفَفَةً، وبعض المغاربة يشَدُّها.

قال الإمام المذكور رحمه الله تعالى في أول سنته: بسم الله الرحمن الرحيم، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ. وبالسند إليه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما أمرتكم به فحنُووه، وما نهيتكم عنه فاتهُوا^(٣).

ورواه أيضاً بسند آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) «سنن ابنِ ماجه» أرويها بالسند إلى أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر الحافظ، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن الهيثم المقومي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، عن مؤلفها الإمام أبي عبد الله بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

(٢) القاموس وشرحه / موج /.

(٣) سنن ابنِ ماجه ٢/١ . ورواہ البخاری ٧٢٨٨ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنن بتحفه، ومسلم ١٣٧٧ ، والنسائي ١١٥/٥ ، والترمذى ٢٦٧٩ ، والإمام أحمد ٢٥٨/٢ .

ذَرُونِي مَا ترْكُوكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُوْالِهِمْ وَاحْتَلَافِهِمْ
عَلَى أَنْبِيَاهِمْ ، فَإِذَا أَمْرَتُكُمْ بِشَيْءٍ فَخَلُّوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ
شَيْءٍ فَانتَهُوا^(١) .

* * *

* *

*

(١) سنن ابن ماجه ١/٣ ، ورواه مسلم رقم ١٣٣٧ في الحج ورقم ١٣٣٧ في الفضائل ، والنسائي
٥/٤٨٢ ، ٤٢٨/٢ ، الإمام أحمد ١١١ ، ١١٠ ، في الحج والإمام أحمد ٤٨٢/٥ .

الكتاب السابع

موطأ الإمام مالك^(١) رحمه الله

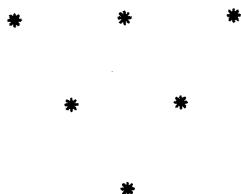
من روایة يحيى بن يحيى الليبي الأندلسي

قال الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس في أول موظئه رحمه الله تعالى :
باب وقوت الصلاة وبالسند إليه قال : حدثنا ابن شهاب :

أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخر الصلاة يوماً ، فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره : أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه فقال : ما هذا يا مغيرة ؟ أليس قد علمت أن جبريل عليه السلام نزل فصلى ، فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم قال : بهذا

(١) «موطأ الإمام مالك» بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن المسند المعمر عمر بن حسن بن أميلة المراغي ، عن عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروطي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكتاسي ، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن سعيد بن زرقون ، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون الغولاني ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيحاطي ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى ، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليبي ، عن الإمام الحافظ الحجة مالك بن أنس رضي الله عنه .

أمرت^(١) . فقال عمر بن عبد العزيز : اعلم ما تحدث به يا عروة ، أو أن جبريل هو الذي أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة ؟ قال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه ، قال عروة : ولقد حدثني عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر^(٢) .



(١) أمرت : بعض النساء وفتحها .

(٢) أي قبل أن ترتفع على الحذر (الفضل المبين ص ٢٤٦) .

(٣) الموطأ ٣/١ ، ٤ . ورواه البخاري ٢/٢ ، ٤/٣ ، ٦١٠ ، ٦١١ وأبو داود رقم ٣٩٤ والنسائي ٢٤٥/١ .

الكتاب الثامن

مُسندُ أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله ،

جمعُ أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي^(١)

قال الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه في مسنده المذكور ، بالسند إليه : حدثنا عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

مَنْ دَأَوْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى صَلَاةِ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِّنَ النِّفَاقِ ، وَبَرَاءَةٌ مِّنَ الشُّرُكِ^(٢) .

(١) مسندي أبي حنيفة ، ومن طريق هذه الرواية إلى القاضي زكريا ، عن عبد السلام بن أحمد البغدادي ، عن الشرف أبي طاهر بن الكوكبي ، عن أم عبد الله زينب بنت الكمال المقدسي ، عن عجيبة بنت الحافظ أبي بكر الباقيداري ، عن أبي الغير محمد بن أحمد الباغباني ، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منه ، عن أبيه الحافظ ، عن مخرج الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب العارثي ، عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن الرؤيد ، عن محمد بن يحيى الأزدي ، عن الهياج بن سطام ، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الإمام أبو حنيفة في مسنده (جامع المسانيد للحاوازمي) ج ١ ص ٤٢٨ وروى الترمذى عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكيرية الأولى كتب له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق » وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤/٢٨٨ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى أربعين صباحاً صلاة الفجر وعشاء الآخرة في جماعة أعطاه الله برائتين من النار وبراءة من النفاق .

الكتاب التاسع

مسند الإمام الشافعي^(١) رحمه الله ، من رواية الريبع بن سليمان الجيزي جمع أبي العباس أحمد^(٢) بن يعقوب الأصم

قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه في أول مسنده المذكور : كتاب الطهارة . وبالسند إليه قال : أخبرنا مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلامة : رجل من آل ابن الأزرق ، أن العفيرة بن أبي بُردة ، وهو من بنى عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول :

سأله رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، فلتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : هو الطهور^(٣) ما وله الحيل ميتة^(٤) .

(١) «مسند الإمام الشافعي» بالسند إلى الفخر ابن الباري ، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد اللبناني ، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني ، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الريبع بن سليمان المرادي ، عن الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه .

(٢) هكذا في الأصول : «أحمد بن يعقوب» وقال محقق الفضل المبين : «محمد بن يعقوب» اعتماداً على تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣ .

(٣) هو الظاهر المطهر ، فإذا لم يكن مطهراً فليس بظاهر . و«ظاهر» على وزن فعول ، من أينية المبالغة ، فكان هذا الماء قد انتهى في ظهارته إلى الغاية . (جامع الأصول ٦٣/٧) .

(٤) مسند الإمام الشافعي ١٩١ ، ورواه الإمام مالك في الموطأ ٢٢/١ في الطهارة ، وأبو داود رقم ٨٣ في الطهارة ، والترمذى رقم ٦٩ ، والنمسائى ١٧٦/١ ، وهو حديث صحيح ومسند الإمام أحمد ٢٣٧/٢ ، والدارمى ١٨٦/١ ، وأخرجه ابن ماجه رقم ٣٨٨ وابن حبان ١٢٤٤ من حديث حابر .

الكتاب العاشر

مسند الإمام أحمد^(١)

قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في أول مُسنده ، وهو مُسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه من روایة ولده عبد الله عنه ، وبالسند إليه قال : حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد في كتابه قال : حدثنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد ، عن قيس قال :

قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس إنكم تقررون هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ صَلَّى إِذَا اهتَدَيْتُمْ ﴾ [سورة المائدة : ١٠٥] وإنما سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُعْبِرُوهُ أُوْشَكَ أَنْ يَعْمَلُهُمُ اللَّهُ بِعَقَابِهِ^(١) .

(١) «مسند الإمام أحمد» أرويه بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا ، عن العز عبد الرحيم بن محمد الفرات ، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوني ، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية ، عن أبي علي حنبل الرصافي ، عن أبي القاسم هبة الله الشيباني ابن الحسين ، عن أبي علي الحسن بن علي المعروف بابن المنجب التميمي ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطبي ، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام العجل أحمد بن حنبل رضي الله عنه .

(٢) في النسخ الثلاث المخطوطة والفضل المبين «عِقَاب» وفي نسخة «ن» «المخطوطة» «عِقَاب» و كذلك في مسند الإمام أحمد ٩/١ .

وروأه أيضاً بعض مغایرة متناً وسندًا قال :

حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل قال : سمعت قيس بن أبي حازم يُحَدِّثُ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

أنه خطب فقال : يا أئمها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعتها الله تعالى ﴿يا أئمها الذين آمنوا علیکم أنفسکم لا يضرکم من ضلٌّ إذا اهتدیتم﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول :
إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ يَبْهَثُونَ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ يُوْشِكُ أَنْ يَعْمَلُهُمُ اللَّهُ
بعقايه⁽¹⁾.

* * *

* *

*

(1) مسند الإمام أحمد ٢/١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ وأخرجه أبو داود في السنن ٤٣٨ ، والترمذى ٢١٦٩ ، ٣٠٥٩ ، وابن ماجه ٤٠٠٥ وهو حديث صحيح ، وسيورده المؤلف في الكتاب الثالث عشر «مسند عبد بن حميد» وانظر تهذيب التهذيب ٢٦٧/١ وفيه : هذا الحديث جيد الإسناد .

الكتاب الحادي عشر

مُسند الدارمي^(١)

قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن^(١) الدارمي السمرقندى في مسنده : باب ما كان عليه الناس قبل بعثة رسول الله ﷺ من الجهل والضلال :

وبالسند إليه قال : أخبرنا الوليد بن النضر الرملي ، عن مسرة بن معبد ، من بني العمارث بن أبي حرام من لخم ، عن الوظين : أَنَّ رجلاً أتى النبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهْلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، فَكُنَّا نَقْتُلُ الْأَوْلَادَ ، وَكَانَتْ عَنْدِنِي بَنْتُ لَيْ ، فَلَمَّا أَجَابَتْ وَكَانَتْ مَسْرُورَةً بِدُعَائِي إِذَا دَعَوْتُهَا ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَاتَّبَعْتُنِي ، فَمَرَرْتُ

(١) «مسند الدارمي» بالسند إلى الحجار ، عن ابن اللي قال : أخبرنا أبو الوقت ، قال : أخبرنا أبو المظفر ، قال : أخبرنا ابن حمويه ، قال : أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندى ، قال : أخبرنا مؤلفه الإمام الدارمي رحمة الله تعالى .

(٢) في النسخ المخطوطة والمطبوعة : «أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٢٩٤/٥ .

(٣) في أصل الأربعين العلانية المخطوطة والمطبوعة : «مسرة بن معبد» وفي مطبوع مسند الدارمي «مسرة بن معبد» وكلامها تحرير ، صوابه : «مسرة بن معبد» وهو التخمي الفلسطيني ، روى عن نافع ، والوضين بن عطاء ، والزهري وغيرهم ، روى عنه وكيع بن الحجاج والوليد بن النضر وغيرهما ، (تهذيب الكمال ٢٤٤٩/٢٧) .

حتى أتيت بِرَاً منْ أهلي غَيْرَ بعيدٍ ، فَأَخْذَتُ يَدِهَا فَرَدَّتُ بَهَا فِي الْبَشَرِ .
وَكَانَ آخَرَ عَهْدِي بِهَا أَنْ تَقُولَ : يَا أَبْنَاهَ ، يَا أَبْنَاهَ .

فِي كُلِّ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى وَكَفَ (١) دَمْعَ عَيْنِيهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلُسَاءِ النَّبِيِّ حَتَّى أَحْزَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : « كُفَّ إِنَّهُ يَسْأَلُ عَمَّا أَهْمَمَهُ » ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَعِذْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ » فَأَعْدَادَهُ فِي كُلِّ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى وَكَفَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِيهِ عَلَى لَحِيَتِهِ (٢) ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَمِلُوا فَاسْتَأْنِفْ عَمَلَكَ (٣) .

* * *

* * *

*

(١) وَكَفَ دَمْعَ عَيْنِيهِ : تَقَاطِرُ (النَّهَايَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ / وَكَفِ) .

(٢) فِي نَسْخَةٍ : « لَحِيَتِهِ » .

(٣) سُنْنَ الدَّارْمِيِّ ٤/١ - ٤ أَمَّا تُوْثِيقُ السَّنْدِ : فَالْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْرِ الرَّمْلِيُّ : روى عَنْ بشيرِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَمُسْرَةَ بْنِ مَعْدُونَ . روى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ وَأَبْو زَرْعَةَ الدَّمْشِقِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الْحَعْفَيِّ . وَذَكَرَهُ ابْنُ جَانِ فِي الثَّقَاتِ وَرَوَى لَهُ أَبْيُ دَاؤُدُّ ، وَأَمَّا الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءِ الْخَزَاعِيِّ الدَّمْشِقِيِّ فَقَالَ عَنْهُ النَّهْيُ : ثَقَةٌ وَضَعْفُهُ بَعْضُهُمْ (الْكَاشِفُ ٢/٣٤٩) وَأَمَّا مُسْرَةُ فَقَدْ سَبَقَ التَّعْرِيفَ بِهِ . وَالْحَدِيثُ يَسْتَادُ إِلَى الْوَضِينِ لَا يَبْلُغُهُ وَهُوَ مُرْسَلٌ .

الكتاب الثاني عشر

مسند أبي داود الطيالسي^(١)

واسمه هشام بن عبد الملك على ما قاله النwoي في الترخيص في الإكرام بالقيام^(٢) ، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» والكوراني في «الأمم» : اسمه سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي .

وبالسند إليه قال في أول مسنه في حديث الاستغفار عَقِبَ صلاة ركعتين قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، قال : سمعت عليًّا بن ربيعة الأُسديّ ، يُحدّث عن أسماء أو (قال)^(٢) ابن أسماء الفزارى قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - أن رسول الله ﷺ قال :

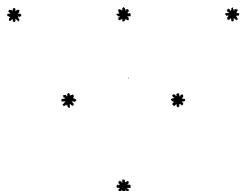
ما من عبدٍ يذنبُ ذنباً ، ثم يتوضأ ويصلِّي ركعتين ، ثم يستغفِرُ الله إلا غفر له . ثم تلا هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتغفِرُوا لِذَنْبِهِمْ﴾ [سورة آل عمران : ١٣٥] والأية

(١) «مسند أبي داود الطيالسي» أرويه بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبي هريرة بن النهي ، عن يحيى بن محمد ، عن أبي الفضل الهمданى ، عن أبي طاهر السلفى ، عن محمد بن عبد الجبار البرساني ، عن الحسين بن إبراهيم بن نهشل ، عن عبد الله بن جعفر بن فارس ، عن يونس بن حبيب العجمي ، عن الإمام أبي داود سليمان بن داود الطيالسي رحمة الله تعالى .

(٢) الطيالسي : هو سليمان بن داود بن الجارود من غير خلاف - كما ذكر ابن حجر وغيره ، وأما ما ذكره المؤلف العجلوني من أن النwoي رحمة الله ذكر أن اسمه هشام بن عبد الملك في كتابه «الترخيص في الإكرام بالقيام» إنما هو أبو الوليد الطيالسي ، واسم هشام بن عبد الملك .

(2) كلمة (قال) زيادة من المطبوعة وليس في النسخ المخطوطة .

الآخرى ﴿٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أُوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهِ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١٠﴾ [١٠٩] سورة النساء :



(١) مستند أبي داود الطيالسي ص ٢ ، وأخرجه الإمام أحمد رقم ٤٧ ، ٥٦ ، والترمذني ٤٠٦ ، في الصلاة باب ما جاء في الصلاة عند التوبة رقم ٣٠٠٩ في التفسير ، وابن حجر ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤ ، وحسنه الترمذني وابن عدي ، وصححه ابن حبان ٢٤٥٤ ، وجحود إسناده الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة أسماء بن الحكم ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٥١/٤ ، وأبو داود في كتاب الصلاة ١٥٢١ ، وابن ماجه في أبواب الصلاة ١٣٩٥ .

الكتابُ الثالث عشر

مستند عبد بن حميد^(١)

بالحاء المهملة مصغراً، ويسمى : «المتنيب». وهو الإمام عبد بن حميد بن نصر الكسي^(٢)، بكسر الكاف وتشديد السين المهملة ، نسبةً لبلد. قال في حديث الأخذ على يد الظالم، وهو أوله ، بالسند إليه قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

إِنَّكُمْ تَقْرُؤُونَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [سورة المائدة : ١٠٥] وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدِهِ أَوْ شَكَ أَن يَعْمَلُهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ^(٣).

(١) «مستند عبد بن حميد» أرويه بالسند إلى أبي محمد بن حمويه ، قال : أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، قال : أخبرنا مؤلفه الإمام عبد بن حميد رحمه الله تعالى .

(٢) قال الإمام النهي : ويقال له : الكشي . توفي سنة ٤٤٩ (سير أعلام البلاء ٢٣٥ / ١٢) . وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان : كـس : مدينة بارض السند مشهورة ذكرت في المغاربي .

(٣) «المتنيب من مستند عبد بن حميد» رقم ١ ، ورواه الترمذى رقم ٣٥٩ ، وأبو داود رقم ٤٣٨ ، وأبن ماجه رقم ٤٠٠٥ ، والإمام أحمد في المسند ٢ ، وإسناده قوي وقد أطأله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٦٨ - ٢٦٧ / ١ . وقد تقدم هذا الحديث بالكتاب العاشر .

الكتاب الرابع عشر

مسند الحارث بن أبيأسامة^(١)

وهو غير مرتب ، قال الإمام أبو محمد الحارث بن أبيأسامة رحمه الله تعالى في أول المسند . وبالسند إليه ، حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما قال : قال رسول الله ﷺ :

الْمُسْلِمُ مَنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ
ما نهى الله عنه^(٢) .

* * *

* * *

*

(١) «مسند الحارث بن أبيأسامة» أرويه بالسند إلى أبينعم الأصبهاني عن أبيبكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، عن مؤلفه الإمام الحارث بن أبيأسامة رحمه الله تعالى .

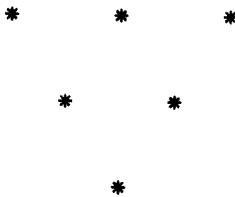
(٢) رواه البخاري ١ / ٥٠ ، ٥١ في الإيمان ، ومسلم رقم ٤٠ في الإيمان ، وأبو داود رقم ٢٤٨١ والنسائي ٨ / ١٠٥ ، ومسند الإمام أحمد ٢ / ١٦٣ .

الكتاب الخامس عشر

مسند البزار الملقب بالبحر الزخار^(١)

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو البزار رحمه الله تعالى ، وبالسند إليه ، حديثنا الحارث بن الخضر العطار ، قال : حديثنا سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أخيه عبد الله بن سعيد ، عن جده أبي سعيد قال : سمعت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يُحدث عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

ما من مسلمٍ يتوضأً فيحسنُ الوضوء ، ثم يأتي المسجدَ فيصلِّي فيه ركعتين ثم يستغفرُ الله إِلَّا غَفرَ [الله] له^(٢) .



(١) «مسند البزار» بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أحمد المقدسي ، عن يحيى بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن علي ، عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن عتاب ، عن القاضي سليمان بن خلف ، عن القاضي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، عن محمد الرقي المعروف بالصموط ، عن الإمام أبي بكر البزار رحمه الله تعالى .

(٢) مسند البزار المسمى بالبحر الزخار رقم ٦ ، وأخرجه الحميدي ٤/١ برقم ١ وأخرج مسلم نحوه (٢٣٤) عن عقبة بن عامر .

الكتاب السادس عشر

مُسند أبي يعلى الموصلي^(١)

قال الإمام أبو يعلى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ التَّمِيمِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي أَحَادِيثِ الإِيمَانِ ، فِي مُسْنَدِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِالسَّنْدِ إِلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ شَبَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمَ قَالَ : حَدَّثَنَا كَوْثَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ عُمَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَجَاهَهُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ قَالَ : مَنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهُوَ لَهُ نَجَاهَةً^(٢) .

* * *

(١) «مسند أبي يعلى الموصلي» بالسندي إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهرمي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكخروذى قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: أخبرنا مؤلفه الإمام أبو يعلى الموصلي رحمة الله تعالى.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٨/١ ، وفيه سقط لفظ «إبراهيم» من السندي وهو إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهرمي (انظر تهذيب الكمال ١١٩/٢ - ١٢٠ ، ٢٧٥/٣) وأما من الحديث فله شواهد منها ما أخرجه البزار في مسنه رقم ٤ ، ٥ وأحمد في المسند ٦/١ ، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم ١٤ وإسناده فيه قوي . وقال الهيثمي في رواية أبي يعلى : في إسناده كوثر وهو متزوك (مجمع الزوائد ١٥/١) .

الكتاب السابع عشر

صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع^(١)

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن حبان رحمة الملكُ الديانُ في النوع الأول من صحيحه المذكور ، وبالسند إليه ، أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بن أبي بكر المقدّمي^(٢) قال : حدثنا عبادُ بنُ عباد ، قال : حدثنا أبو حمزة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

قديمٌ وفَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ وَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَمَرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ إِلَيْمَانٍ بِاللَّهِ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تَوَدُّوا خَمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدِّبَاءِ^(٣) وَالْحَتْمَ وَالتَّقِيرَ وَالْمُقْبَرِ .

(١) « صحيح ابن حبان » بالسند إلى تميم بن أبي سعيد العرجاني ، عن علي بن محمد السنحاني ، عن محمد بن هارون ، عن مؤلفه الإمام ابن حبان رحمة الله تعالى .

(٢) في النسخ المخطوطة : « المقدسي » وهو خطأ (الفضل المبين ٣٣٠) .

(٣) الدباء : بالضم والتشدید : القرع كانوا يتبنلون فيها ، فتسريع الشدة في الشراب .

الختن : جرار مدهونة حضر كانت تحمل الخمر فيها .

التقير : أصل النخلة يفتر وسطله ثم يبذ فيه .

المقبر : الوعاء المطلي بالقار . (النهاية في غريب الحديث) .

(٤) الإحسان في تقييّب صحيح ابن حبان رقم ١٥٩ ، والتقاسيم والأنواع ١/١ ، البخاري ٥٢٣ ، ومسلم ١٧ ، والترمذني ٢٦١١ ، وأبي داود ٣٦٩٢ ، والنسائي ١٢٠/٨ ، والإمام أحمد ٢٢٨/١ .

الكتاب الثامن عشر

صحيح ابن خزيمة^(١)

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله ،
بالسند إليه قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ،
قال : حدثنا أبي ، [قال : حدثني أبي]^(٢) قال : حدثي حسين المعلم ،
عن عبد الله بن بُريدة ، أن عبد الله المُزَانِي رضي الله عنه حدَّه :
أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : « صَلُّوا قَبْلَ
الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ». ثُمَّ قَالَ فِي التَّالِثَةِ : « لِمَنْ شَاءَ ». [خاف]^(٣) أَنْ
يَخْسِبَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

«أَنْ» : بفتح الهمزة ، أي مخافة أن يظنها الناس سُنَّةً مؤكدة^(٤)

(١) « صحيح ابن خزيمة » بالسند إلى الفخر بن الباري ، عن أبي نعيم فضل الله بن عثمان بن أحمد الجوزذاني الأصبهاني عن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله البجيري ، عن أحمد بن منصور بن خلف ، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة ، عن جده مؤلفه رحمه الله .

(٢) الزيادة من صحيح ابن حبان .

(٣) صحيح ابن خزيمة ٢ / برقم ١٢٨٩ وفيه بسند آخر قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمر ، حدثنا عبد الوارث ، نا حسين المعلم به .
وآخرجه ابن حبان في صحيحه ٤ / برقم ١٥٨٨ ، عن ابن خزيمة بالسند والمتنا اللذين أوردهما العجلوني .
وآخرجه الباري ١١٨٣ و ٧٣٦٨ ، وأبو داود ١٢٨١ .

الكتاب التاسع عشر

مصنف عبد الرزاق الصنعاني^(١)

قال الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع رحمة الله تعالى في آخر مصنفه ، وهو من عواليه ، لأنَّه ثالثيُّ السند : أخبرنا مَعْمَرٌ عن ثابت [البناني] ، عن أنس رضي الله عنه قال :
كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِيهِ^(١) .

وروى عبد الرزاق أيضاً في مصنفه المذكور بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : قال : قلتُ يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أَخْبَرْتِي عن أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ ؟ قال : يَا جَابِرُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورًا نَبِيكَ مِنْ نُورِهِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يَدُورُ بِالْقُدْرَةِ حِيثُ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَوْحٌ وَلَا قَلْمَانٌ وَلَا جَنَّةٌ

(١) « مصنف عبد الرزاق » بالسند إلى الفخر بن الباري ، عن أبي جعفر الصيدلاني ، عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، قالت : أَخْبَرْتِنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيْدَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَريِّ ، عَنْ مُؤْلِفِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى .

(٢) المصنف لعبد الرزاق ٢٧١/١١ رقم الحديث ٢٠٥١٩ ، وأخرجه مسلم ٢٥٨/٢ الحديث ٢٣٣٨ ، والنسائي ٢٤٨/٢ في كتاب الرينة ، باب اتحاذ الشعر ، والترمذ في الشمائل رقم ٢٣ ، وأبو داود برقم ٤١٨٦ ، وشرح السنة للبغوي رقم ٣٦٣٩ ، والأنوار في شمائل النبي المختار ١٤٨/١ .

ولَنَارٌ ، وَلَا مَلَكٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ ، وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، وَلَا حِنْ⁽¹⁾
وَلَا إِنْسَنٌ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ أَرْبَعَةَ
أَجْزَاءٍ ، فَخَلَقَ مِنَ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ الْقَلْمَ ، وَمِنَ الشَّانِي الْلَّوْحَ ، وَمِنَ الثَّالِثِ
الْعَرْشَ ، ثُمَّ قَسَمَ الْجَزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ ، فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ حَمْلَةَ الْعَرْشِ ،
وَمِنَ الثَّانِي الْكُرْسِيِّ ، وَمِنَ الثَّالِثِ بَاقِي الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ قَسَمَ الْجَزْءَ الرَّابِعَ
أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ ، فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ السَّمَوَاتِ ، وَمِنَ الثَّانِي الْأَرْضَيْنِ ، وَمِنَ
الثَّالِثِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ قَسَمَ الْجَزْءَ الرَّابِعَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ نُورَ
أَبْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنَ الثَّانِي نُورَ قُلُوبِهِمْ ، وَهِيَ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَمِنَ
الثَّالِثِ نُورَ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ التَّوْحِيدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
الْحَدِيثُ . كَذَّا فِي الْمَوَاهِبِ الْلَّدْنِيَّةِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ سُنْدِ الْحَدِيثِ وَمِنْ غَيْرِ

تَحْمِةٍ⁽²⁾ .

* * *

(1) في الأصول المخطوطة : « وَلَا حِنْيٌ وَلَا إِنْسِي » وكذلك في الفضل العبي مص . ٣٤ .

(2) حديث : أَوْلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورُ نَبِيِّكَ . قَالَ الْحَافِظُ السِّيُوطِيُّ فِي الْحَاوِي ١/٣٢٥ : لِيَسْ لَهُ
إِسْنَادٌ يَعْتَمِدُ ، وَلَكِنْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ٥/٤٨٣ بِإِسْنَادٍ لِابْنِ أَبِيْهِ ، وَيَقُولُ بِالشَّوَاهِدِ :
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ خَيْرَ لَأْدَمْ بِنِيهِ ،
فَجَعَلَ يَرِى فَضَالَ بِعِظَمِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ فَرَأَيَ نُورًا سَاطِعًا فِي أَسْفَلِهِمْ قَالَ : يَا رَبَّ مَنْ
هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ أَحْمَدَ ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَهُوَ أَوْلُ شَافِعٍ . وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا كَمَا فِي سِبْلِ الْهَدِيِّ وَالرِّشَادِ لِلشَّامِيِّ الصَّالِحِيِّ ١/٩١ ، وَالْخَصَائِصِ
لِلسِّيُوطِيِّ ١/٣٩ .

الكتاب العشرون

مشكاة الأنوار فيما روي عن الله تعالى من الأخبار

للشيخ الأكبر ، قدس سره الأنور^(١)

قال العارف المذكور محمد بن علي بن عربي الحاتمي المشهور ، في كتابه المسطور بالسنن إليه ، حدثنا يونس بن يحيى العباسي ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن الغطريف ، عن أبي خليفة الجمحي ، عن القعبي ، عن عبد العزيز الدرّاوري ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

قال الله عز وجل : أنا أغني الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء ، وهو للذي أشرك^(٢) .

* * *

* *

*

(١) «مشكاة الأنوار» بالسنن إلى الحجار ، عن الحافظ فخر الدين بن البحاري ، عن الشيخ محيي الدين بن عربي الطائي رحمه الله تعالى .

(٢) مشكاة الأنوار لابن عربي ، ورواه مسلم ٢٩٨٥ ، والإمام أحمد في المستند ٣٠١/٢ ، وابن

ماحه ٤٢٠٢ .

الكتاب الحادي والعشرون

السُّنْنَ لِأَبِي مُسْلِمِ الْكَشْيِ^(١)

بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة : نسبة إلى قرية من أعمال جُرجان ، وهو الإمام أبو مُسلم ، ويقال : أبو زُرْعَةَ ، محمد بن يوسف بن محمد الجندي^(٢) الْكَشْيِ . قال في سُنته في بابِ فضل الصدقة ، وهو أول ثلاثياته ، وبالسند إليه ، قال : حدثنا عمرو بنُ محمد العثمانى ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع الأنصارى^(٣) ، أنه أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مِيتَةً فَلَهُ أَجْرٌ ، وَمَا أَكْلَتِ الْعَافِيَةُ^(٤) مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صدقة^(٥) .

* * *

(١) «سنن أبي مسلم الْكَشْيِ» وبالسند إلى ابن طبرزد ، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقى ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى ، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ناشر البزار ، عن أبي مسلم الْكَشْي مؤلفها رحمه الله تعالى .

(٢) في الفضل المبين «الجنيدى» وقال : ووقع في بعض النسخ «الجندي» وهو تحريف .

(٣) العافية : كل طالب رزق من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك وجمعها عوافي .

(٤) رواه الإمام أحمد ٤/٣٠٤، ٣١٣، ٣٥٦، والدارمي ٢٦٧/٢، والترمذى ١٣٧٩، وأبي حبان ٥٢٠٢، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥ وهو حديث صحيح .

الكتاب الثاني والعشرون

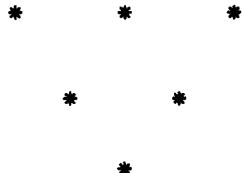
السنن للإمام سعيد بن منصور^(١)

قال الإمام المذكور في أول سنته ، باب الأذان ، وبالسند إليه قال : حدثنا هشيم بن بشير ، قال : حدثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلي :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمِعُ النَّاسَ لَهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَّتْ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالًا فِي قَوْمٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى أُطْمِنَةٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ فَيُؤْذَنَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ يُلْهِي ، فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكُ ، فَذَكَرُوا النَّاقُوسَ ، فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكُ ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيدٍ مُهْتَمًّا لِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَى أَذَانَ فِي مَنَامِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ ، عَلَيْهِ ثُوبَانٌ أَخْضَرَانٌ ، يُنَادِي بِالْأَذَانِ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَذْنَ مَشْنِي أَذَانَ كُلِّهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعْدَ قَعْدَةِ ثَمَ عَادَ ، فَقَالَ مُثْلِّ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ : حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الخطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا قَدْ أَطَافَ بِي اللَّيْلَةِ مُثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا ؟ فَقَالَ : سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيدٍ ،

(١) «سنن سعيد بن منصور» بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، قال : أربأنا بها عمر بن سليمان البالسي ، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، عن جده ، عن مسعود بن علي بن عبد الله بن النادر الصفار ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور مؤلفها رحمة الله تعالى .

فاستحبَّتْ ، فَأُعجِبَ بِذلِكَ الْمُسْلِمُونَ ، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدًا ، وَأَمْرٌ (بِلَا
فَأْذَنْ) ^(١) بِالْأَذَانِ ^(٢) .



(١) ما بين قوسين ليس في النسخ المخطوطة . وإنما هو من الطبعة الأولى .
(٢) أخرجه أبو داود نحو هذا السياق رقم ٥٠٦ ، وأخرجه ابن خزيمة مختصرًا ٣٨٣ ، والبيهقي
٣٩١ ، وابن أبي شيبة مختصرًا ٢٣٢/١ .
و ثبت من غير هذا الوجه عن الترمذى في سننه ١٨٩ ، وأخرجه أبو داود من طريق آخر
٤٩٩ وهو صحيح .

الكتاب الثالث والعشرون

مصنف ابن أبي شيبة^(١)

قال الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد الشهيرُ بابن أبي شيبة في أول مصنفه : بابُ ما يقولُ الرجلُ إذا دخلَ الخلاء ، وبالسند إلينه قال : حدثنا هشيم بن بشير ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

كان النبي ﷺ إذا دخلَ الخلاء قال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ
والْخَبَائِثِ^(١).

* * *

* * *

*

(١) « مصنف ابن أبي شيبة » بالسند إلى شيخ الإسلام ، عن العز بن الفرات ، عن التاج السبكي ، عن الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قaimاز النهبي ، عن الشمس القرمي ، عن عبد الحافظ بن طرخان ، عن أبي عبد القادر ، عن سعيد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن محمد ، عن مؤلفه رحمة الله تعالى .

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ١/١ ، وأخرجه البخاري ١٤٢ ، ٦٢٢ ، ومسلم ٣٧٥ ، والإمام أحمد ٩٩/٣ ، ٢٨٢ ، وأبو داود رقم ٥ ، والترمذني رقم ٥ ، والنسائي ٢٠/١ ، وابن ماجه ٢٦٨ ، والإمام أحمد ٩٩/٣ ، ٢٨٢ ، ١٠١ ، ٩٩/٣ .

الكتاب الرابع والعشرون

سُنن البَيْهَقِيِّ الْكَبِيرِ^(١)

قال الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين الشهير بالبيهقي في كتابه المذكور : باب الإجمال في طلب الدنيا وترك طلبها بما لا يحل ، وبالسند إليه قال : أخبرنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء ، قال : أئبنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي ، قال : أئبنا إسحاق بن بُنَان الأنماطي ، قال : أئبنا أبو همام الوليد بن شجاع ، قال : أئبنا عبد الله بن وهب ، قال : أئبنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

لَا تَسْتَبِطُوا الرِّزْقَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدَ يَمُوتُ حَتَّى يَلْعَظَ آخِرُ^(١) رِزْقٍ هُوَ لَهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الْطَّلْبِ مِنَ الْحَلَالِ وَتَرَكُوا الْحَرَامَ^(٢) .

(١) «سنن البيهقي» وبالسند إلى الشيخ محبي الدين بن عربي ، عن أبي القاسم بن عساكر ، عن عبد الله ابن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، عن جده الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي النيسابوري الخسروجردي مؤلفها رحمه الله تعالى .
الحسروجردي : نسبة إلى خسروجرد ، قرية بيهق .

(٢) في المطبوع من الأربعين العحلولية : «أخبر» والتصحيح من المخطوطات والسنة للبيهقي .

(٢) سنن البيهقي ٥/٢٦٤ - ٢٦٥ ، وأنترجه الحاكم ٤/٢ ، وصحح ابن حبان ٨/٣٢ - ٣٣ ، وابن ماجه ٢١٤٤ ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

الكتاب الخامس والعشرون

تاریخ الإمام الحافظ ابن عساکر لدمشق الشام^(١)

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشهير[ؑ] بابن عساکر الدمشقيّ ، في تاریخه المذکور ، وبالسند إلیه قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد ، قال : أبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقانيّ ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الخطيب ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البزار بباب الطاق^(٢) ، قال : حدثنا محمد بن المعافى الصيداوي بصور ، قال : حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الواقار ، قال : قُرِئَ^(٣) على عبد الله بن وهب وأنا أسمع ، قال الثوري : قال مجالد : قال أبو الوداڭ : قال أبو سعيد الخدري : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : قال أخي موسى : يا رب - وذكر كلمة - فأتاه الخضر^(٤) .

(١) « تاریخ ابن عساکر » بالسند إلی الشیخ محی الدین بن عربی ، عن مؤلفه ابن عساکر رحمة الله تعالى .

(٢) باب الطاق : محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي .

(٣) في الفضل المبين « قرأ عليًّ ». .

(٤) تاریخ دمشق لابن عساکر المخطوط ٥/٣٢١ ، مختصر ابن منظور ٦١/٨ .

وذكر^(١) الطبراني^(٢) هذا الحديث مبسوطاً بسنته المذكور عن محمد بن المعافى إلى أبي سعيد الخدري ، قال : قالَ عَمْرُ بْنَ الْخَطَابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ أَخْيَرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبَّ أَرْنِي الَّذِي كُنْتَ أَرِيَتِنِي فِي السَّفِينةِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : يَا مُوسَى ، إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِيرُ ، وَهُوَ فَتَنِي طَيْبُ الرَّيْحَ ، حَسْنُ بِيَاضِ الثِّيَابِ مُشَمَّرُهَا ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا مُوسَى ابْنَ عُمَرَ ، إِنَّ رِبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، قَالَ مُوسَى : هُوَ السَّلَامُ إِلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا أَحْصِي نِعْمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعْنَيِهِ ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى : أَرِيدُ أَنْ تُوصِّنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ ، قَالَ الْخَضِيرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْقَاتِلَ أَقْلَلُ مَلَالَةً مِنَ الْمُسْتَمِعِ ، فَلَا تُمْلِلْ جَلْسَائِكَ إِذَا حَادَتْهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنْ قَلْبَكَ وَعَاءٌ ، فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُوْ بِهِ وَعَاءُكَ ، وَاعْزِفْ عَنِ الدُّنْيَا وَابْنِهَا وَرَاءُكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَحْلٌ قَرَارٌ ، وَإِنَّمَا جَعَلْتَ بُلْغَةً لِلْعَبَادِ وَالتَّزُودِ مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، وَرُضِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبَرِ تَخْلُصُ مِنَ الْإِثْمِ ، يَا مُوسَى ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنَّكَ تَرِيدُهُ إِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ ، وَلَا تَكُنْ مَكْثَارًا بِالْمَنْطَقِ

^(١) من كلمة «الحضر» إلى كلمة «الحضر» في الصفحة الثانية من معجم الطبراني الأوسط ، والباقي من تاريخ ابن عساكر .

^(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦٠ / ٧ - ٤٦٢ ، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق السراوي وآداب السادس ١٤١ - ١٣٩ / ١ ، وأبن عدي مختصرًا ١٠٧٢ / ٣ ، وقال ابن عدي : والحديث موضوع باطل ، وتزييه الشريعة لابن عراق ٢٤٤ / ١ ، كلهم من طريق زكريا بن يحيى الوقار به ، ووثقه ابن حبان وحسن القول فيه تلميذه أبو زرعة . توفي عام ١٨٧ هـ أو ١٨٩ .

مهذاراً^(١) ، فإن كثرة المنطق يَشين العلماء، ويُسدي مساوىء السُّخفاء، ولكنْ عليك بالاقتصاد^(٢) ، فإنَّ ذلك من التوفيق والسداد، وأعرض عنِ الجُهَّال وباطلهم، واحْلُم عن السفهاء، فإنَّ ذلك فَضْلُ الحكماء وزَيْنُ العلماء، وإذا شتمك الجاهل فاسْكُتْ عنه حِلْمًا، وجانبه حزماً^(٣) ، فإنَّ ما بقي منْ جهله عليك وسَبَّه إياكَ أَكْثُرْ وأَعْظَمْ ، يا بنَ عمران ولا ترى أنكُ أوتيت مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قليلاً ، فإنَّ الاندلال^(٤) والتعسُّف^(٥) من الاقتحام^(٦) والتَّكْلُف . يا بنَ عمران : لا تَفْتَحَنَ باباً لَا تدرِي مَا غَلَقُه ؟ ولا تغلَّنَ باباً لَا تدرِي مَا فَتَحَهُ ؟ يا بنَ عمران : مَنْ لَا تَتَهَّبِي مِنَ الدُّنْيَا نَهَمْتُه^(٧) ولا تنقضي عنها رغبَتُه ، كيف يَكُونُ عَابِداً ! وَمَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَهْمِمُ اللَّهُ فِيمَا قَضَى لَهُ ، كيف يَكُونُ زاهِداً ! هل يَكْفُ عن الشَّهَوَاتِ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هُوَاهُ ، أَوْ يَنْفَعُه طَلْبُ الْعِلْمِ وَالجَهَلُ قَدْ حُواهُ ، لَأَنَّ سَعَيْهِ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مَقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ ، يَا مُوسَى تَعْلَمْ مَا تَعْلَمْتَ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلَا تَعْلَمْ مَا لَتَحدِّثَ بِهِ فَيَكُونُ عَلَيْكَ بُوارَهُ^(٨) وَلَغِيرِكَ نُورُهُ ، يَا مُوسَى بنَ عمران :

(١) المهدار : إذا كثُر في الخطأ والباطل كلامه .

(٢) الاقتصاد في الشيء : ضد الإفراط ، وهو ما بين الإسراف والتَّقْتير .

(٣) أي عقلًا .

(٤) الاندلال : التقدم بلا فكرة ولا رؤية (النهاية / أولث) .

(٥) التعسُّف : عَسْف عن الطريق يَعْسُف : مال وعدل (القاموس / عَسْف) .

(٦) الاقتحام : فَحْم في الْأَمْرِ قَحْوَمًا : رمى بنفسه فيه فجأة بلا رؤية . (القاموس / فَحْم) .

(٧) النهمة : بلوغ الْهَمَةِ فِي الشَّيْءِ (النهاية / نَهَمْ) وَقَالَ القَاسِيُّ : أي شهوة و حاجته .

(٨) في الأصل : « وبـاره » في هامش المخطوط : ظ « وبـاله » وَقَالَ القَاسِيُّ : لعله وباله أو بـواره ، فإن البـوار لم أجد له في القاموس وشرحه معنى يناسب المقام . اهـ وبـاره : الـهـلاـك .

اجعل الزهدَ والتقوى لباسك ، والعلمَ والذكرَ كلامك ، واستكثرْ منَ
الحسنات فإنك تصيب السينات ، وزعزع بالخوفِ قلبك ، فإنَ ذلك
يرضي ربّك ، واعمل خيراً فإنك لا بدَّ عامل سواه ، وقد عُظْتَ إنْ
حفظتَ ، فتولى الخضرُ ، وبقيَ موسى حزيناً مكروباً يبكي .

* * *

* *

*

الكتاب السادس والعشرون

تاریخ یحیی بن معین فی احوال الرجال ،

وهو مرتب علی حروف المعجم^(۱)

قال الإمام أبو زكريا يحيى المذكور ، في كتابه المسطور ، بالسند
إليه قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ،
عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن أبيه رضي الله عنه قال :
لقد أظهر رسول الله ﷺ الإسلام ، فأسلم أهل مكة كلهم ، وذلك قبل
أن تُفرض الصلاة ، حتى كان ليقرأ بالسجدة فيسجدون ، وما
يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام وضيق المقام لكثرة الناس ، حتى
قدم رؤوس قريش : الوليد بن المغيرة ، وأبو جهل وغيرهما ، وكانوا
بالطائف في أرضهم ، فقالوا : أتدعون دينكم ودين آبائكم فكفروا^(۲) .

(۱) « تاریخ ابن معین » وبالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبي إسحاق التوكبي ، عن
یحیی بن یوسف المصري ، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن الجمیزی ،
عن أبي طاهر السلفی ، عن محمد بن أحمد الرازی ، عن علي بن محمد الفارسی ،
عن أبي أحمد عبد الله بن محمد المفسر ، عن أبي بكر أحمد بن علي المروزی ، عن
مؤلفه الإمام یحیی بن معین رحمة الله تعالى .

(۲) تاریخ یحیی بن معین رقم ۲۱۲ ، والطبراني في الكبير ۵/۲۰ ، وانظر مجمع الروايات ۲/۲۸۴
وقال القاسی في الفضل المبین ص ۳۷۷ : رأیت في عمدة القاري تعریج حديث یحیی بن
معین المذکور ، عن الطبراني في المعجم الكبير ثم قال : قال شیخنا زین الدین : ولا یصح هذا
الحادیث فیی إسناده ابن لهيعة . اهـ .

الكتاب السابع والعشرون

الشفا للقاضي عياض^(١)

قال الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله في كتابه المذكور، قبيل الباب الأول، وبالسند إليه ، حدثنا القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الحافظ قراءة مني عليه ، قال : حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، وأبو الفضل أحمد بن خيرون ، قالا : حدثنا أبو يعلى البغدادي قال : حدثنا أبو علي السنجي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب ، قال : حدثنا أبو عيسى بن سوزة الحافظ ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسرى به ملائكة مُستَرَّجاً^(١) ، فاستصعب عليه فقال له جبريل : ألم يفعل هذا؟! وما ركبك أحد أكرم على الله منه ، قال : فارفظ عرقاً^(٢) . انتهى

(١) «كتاب الشفا» وبالسند إلى الفخر بن البعاري ، عن أبي الحسن يحيى بن محمد الصائغ ، عن مؤلفه القاضي عياض رحمه الله تعالى .

(٢) أي مهيا للركوب بسرجه ولحامه (نسيم الرياض ١ / ٧٥) .

(٣) الشفا ص ١٢ - ١٣ ، ورواه الترمذى ٣١٣١ و ٣١٣٠ وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه ! لا من حديث عبد الرزاق وراه الإمام أحمد بالسند نفسه في المسند ١٦٤/٣ وفيه زيادة « ليركبه » بعد قوله ملائكة ، وقد ثبت الحديث بروايات طويلة في البخاري ٣٢٠٧ ومواضع أخرى ، ومسلم ١٦٤ ، والنسائي ٢٢١/١ .

وقوله : فارفَضَ : بتشديد الصاد المعجمة : أي انتشر عرقُه وكثُرَ لحياته وخجله من النبي ﷺ ، فنفر منه واستصعب عليه . وقيل : استصعبَ تيهَا وإعجاباً به عليه الصلاة والسلام . وقيل : ليفوزَ بوعده . وقيل : لبعْدِ عهده بركوب الأنبياء له عليهم الصلاة والسلام^(١) ، وإلى الأول أشار الشهابُ الخفاجي في شرح الشفا^(٢) بقوله :

عرق السُّبُرُاقُ وقد أرادَ محمد

يَعْلُو عَلَيْهِ لِأَجْلِ جُلُّ مَصَالِحِهِ
فَكَانَهُ لِنِفَارِهِ خَجِلاً غَداً

مُتَأْسِفًا^(٣) يَنْكِي بِكُلِّ جَوَارِحِهِ

انتهى . وقلتُ في ذلك مُشيرًا للجميع :
عَرَقُ السُّبُرُاقُ لِهُمْ لِهُمْ الْمُخْتَارِ

لِمَا أَرَادَ رَكْوَبَةً لِلْبَارِي

مُسْتَصْبِعًا تِيهَاً وَإعْجَابًا بِهِ

أو كَيْ يَفْزُوزَ بَوْعَدِهِ الزَّخَارِ

أو ذاكَ مِنْ طَوْلِ الْبَعَادِ بِأَهْلِهِ

الْأَنْبِيَاءِ السَّادَةِ الْأَخِيَارِ

(١) قال الإمام الدردير : هذا مما تستبعده النقوس . (الفضل المبين ٣٨٤) .

(٢) نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض ١/٧٩ .

(٣) في نسيم الرياض : «لتأسف» .

الكتاب الثامن والعشرون

شرح السنة للبغوي^(١)

قال الإمام محيي السنّة الحسين بن مسعود البغوي رحمة الله في أول الكتاب المذكور ، بالسند إليه ، أخبرنا أبو سعد أحْمَدُ بن محمد بن العباس الخطيب [الْحُمِيدِي] قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد . ح ، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشْعَبِيَّيْنِي واللفظ له ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكندي الباباني ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحلال ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقة بن وقاص الليشي ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لامرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دُنيا يُصيّها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه^(١) .

(١) «شرح السنة للبغوي» وبالسند إلى الحجوار ، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي ، عن أبي منصور محمد بن إسماعيل بن عوفة ، عن مؤلفه الإمام البغوي رحمة الله تعالى .

(١) شرح السنة ١/٥ ، وسبق تخرجه ص ٢٣ .

الكتاب التاسع والعشرون

الزهد والرقائق لابن المبارك^(١)

قال الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي رحمه الله في حديث القيام بالقرآن ، وفضل شریح الحضرمي ، وهو أوله ، بالسند إليه قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني السائب بن يزيد رضي الله عنه .

أن شریحاً الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ فقال : ذاك رجُل لا يتوسد القرآن^(٢) .

قيل : هو مَذْخَلٌ له بأنه لا ينام حتى يقرأه أو يقرأ منه .

* * *

*

(١) «كتاب الزهد» لابن المبارك : وبالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن ابن طبرزد ، عن أبي غالب أحمد ابن الحسن بن البناء ، عن الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق ، عن يحيى بن محمد بن صاعد ، عن الحسين بن الحسن المروزي ، عن مؤلفه الإمام ابن المبارك رحمه الله تعالى .

(٢) زاد بعده في كتاب الزهد : «قال ابن صاعد : معناه لا ينام عنه» .

(2) الزهد والرقائق ص ٤٢٦ ، رقم ١٢١٠ ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٤١٢/١ الحديث ١٣٠٥ عن سعيد ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٨/٧ ، ورواه أحمد ٤٤٩/٣ ، وقال ابن حجر في الإصابة ٤/٣٣٥ : أخرجه النسائي وهو حديث صحيح .

الكتاب الثالثون

نواذر الأصول للحكيم الترمذى^(١)

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذى الصوفى رحمه الله تعالى في حديث التحصين من لدغ العقرب وغيرها ، وهو أوله ، وبالسند إليه ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نِمْتَ الْبَارِحةَ، قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟
قَالَ: لَدَغَتِي عَقْرَبٌ، فَقَالَ: أَمَا إِنْكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسِيَتَ: أَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلُّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضْرِكَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى^(١).

(١) «نواذر الأصول للحكيم الترمذى» : وبالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد ، عن سليمان بن حمزة ، عن عيسى بن عبد العزيز ، عن أبي سعد عبد الكري姆 بن محمد السمعاني ، عن أبي الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البوني ، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المقرى ، عن أبي نصر البيكى ، عن مؤلفه الحكيم الترمذى رحمه الله تعالى .

(١) نواذر الأصول ص ٢ ، وأخرجه مسلم ٢٧٠٩ ، وأبو داود برقم ٣٨٩٨ ، وابن ماجه برقم ٣٥١٨ ، والترمذى ٣٦٠٠ وقال : هنا حديث حسن ، والنمساني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٨٨ ، وابن السنى في عمل اليوم والليلة رقم ٧١٢ ، والإمام أحمد في المسند ٢٩٠/٢ ، ٣٧٥ ، ٤٣٠/٥ ، ٤٨٨/٣ .

الكتاب الحادي والثلاثون

كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني^(١)

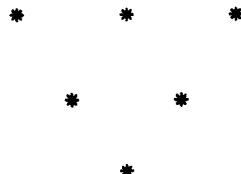
قال الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله تعالى ، في أول كتابه المذكور : هذا كتاب أفتته جامعاً^(١) لأدعية رسول الله ﷺ ، حداني على ذلك أنني رأيت كثيراً من الناس قد تمسكوا بأدعية سجع ، وأدعية وُضيّعت عدد الأيام مما وضعه الوراقون ، لا تروى عن رسول الله ﷺ ، ولا عن أحدٍ من أصحابه ، ولا عن أحدٍ من التابعين لهم بِإحسان ، مع ما روي عن رسول الله ﷺ من الكراهة للسجع في الدعاء والتعدى فيه ، فلأفتُ هذا الكتاب بالأسباب المأثورة عن رسول الله ﷺ ، وبدأت بفضائل الدعاء وآدابه ، ثم رتبت أبوابه على الأحوال التي كان رسول الله ﷺ يدعُو فيها ، فجعلت كل دعاء في موضعه ، ليستعمله السامع له ومن بلغه على مارتبته . باب تأويل قول الله عزوجل : ﴿ادعوني أستجب لكم إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر ٦٠] وبالسند إليه قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ح . وحدثنا

(١) «كتاب الدعاء للطبراني» وبالسند إلى أبي بكر محمد بن عبد الله بن رينة ، عن مؤلفه الإمام الطبراني رحمه الله تعالى .

(٢) في النسخ المخطوطة : «جامع» وفي ط : «جامع» فالرفع على أنها صفة لكتاب ، وبالنصب على أنها حال من الثاء أو من الهاء في «أفتته» .

عليٌّ بنُ عبد العزِيز قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال⁽¹⁾ : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ذَرْ بنِ عبد الله المُرهبِي ، عن يُسَيْع الحضرمي ، عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ :

العبادة هي الدعاء . ثم قرأ : ﴿إِذْ عُنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أي صاغِرِينَ أَذْلَلَةً⁽²⁾ .



(1) في النسخ المخطوطة « قال » وكذلك في « الفضل المبين » للقاسمي . وما أتبته من كتاب « الدعاء » .

(2) كتاب الدعاء للطبراني ٧٥٧/٢ ، وأخرجه البخاري ففي الأدب المفرد ٧١٤ ، وأبو داود الطيالسي ٨٠١ ، وأحمد في المسند ٤/٢٦٧ ، ٢٧١ ، والترمذى ٣٢٤٧ ، ١٤٧٩ ، وأبو داود ٣٨٢٨ ، وصححه ابن حبان ٨٩٠ ، وصححه أيضاً الحاكم ٤٩١/١ ، وأحمد في المسند ٤/٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ .

الكتاب الثاني والثلاثون

اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي^(١)

قال الإمام أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في أول كتابه المذكور ، وبالسند إليه : أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الجرجشى بن يسابر ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، قال : حدثنا الأسود بن عامر قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ، عن أبي بزرة الأسليمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا ترول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ماذا عمل فيه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه^(٢) ؟

(١) «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي ، بالسند إلى الفخر بن البحاري ، عن ابن طبرزد ، عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزار ، عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي رحمة الله تعالى .

(٢) قال القاسمي في الفضل المبين ص ٤٠٣ : كذا بالألف بعد «ما» في بعضها هنا فيما رأيته من نسخ ، والمقرر في العربية أن «ما» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الخبر تحوّل ألفها تحفيقاً لكثره الاستعمال ، وفرق بينها وبين «ما» الموصولة ، ويستثنى نحو «بماذا فعلت» لأنها لما ركبت «ما» الاستفهامية مع «ذا» كان ألفها في الوسط فأشبّهت الموصولة فلم تحوّل ألفها كذا في «منافع الأخبار» والحق أن هذا الحذف أغلبي ، وإلا فقد ثبتت الألف في غير ما حديث . (وانظر مفتني الليب ص ٣٩٣) .

(٢) اقتضاء العلم العمل ١ ، ٢ ، وأخرجه الترمذى ٢٤١٨ ، ٢٤١٩ وقال : حديث حسن صحيح ، والطبراني في المعجم الكبير ١٠٢/١١ ، والمعجم الصغير ٢٦٩/١ .

الكتاب الثالث والثلاثون

مستخرج الإمامي على صحيح البخاري^(١)

قال الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإمامي رحمة الله تعالى ، وبالسند إليه : أخبرني الحسن بن سفيان قال : حدثنا حسان بن موسى ، عن ابن المبارك ، قال : حدثنا يونس ح وأخبرنا القاسم بن زكريا ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، قال : أخبرني عباد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود البشر ، وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه الصلاة والسلام ، يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن . قال : فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الرياح المرسلة^(٢) .

* * *

(١) «مستخرج الإمامي» وبالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن ابن الجوزي الحنبلي ، عن يحيى بن ثابت ابن بندار ، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإمامي رحمة الله تعالى .

(٢) قال ابن حجر في فتح الباري ٣١/١ : «وكان أجود ما يكون» هو برفع أجود ، هكذا في أكثر الروايات . وفي رواية بالتصب على أنه خبر كان .

آخر جه البخاري برقم ٥ ، ١٩٠٢ ، ٣٢٢٠ ، ٣٥٥٤ ، ٤٩٩٧ ، ٣٦٣ / ١ ، ومسلم برقم ٢٣٠٨ والترمذى في الشمائى ١٤٦ ، والإمام أحمد فى المسند .

الكتاب الرابع والثلاثون

المُسْتَدِرُكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَاكِمِ النِّيسَابُوريِّ^(١)

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع — بفتح المودة وكسر التحتية [المشدة] — الشهير بالحاكم رحمه الله تعالى في كتاب الإيمان ، وهو أول مُسْتَدِرَكٍ ، وبالسند إليه : أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا .

* * *

* * *

*

(١) «مسْتَدِرُكُ الْحَاكِمِ» وبالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي بكر الجوهري يعرف بالحاكم ، عن أبي سعيد عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الله الكرماني ، عن أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي ، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حملويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بالحاكم رحمه الله تعالى .

الكتاب الخامس والثلاثون

الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا^(١)

قال الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد الشهير بابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى في أوله بالسند إليه : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني ، قال : حدثني إسحاق بن محمد الفروي ، قال : حدثني سعيد بن مسلم بن بانك ، عن أبيه ، أنه سمع علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

انتظار الفرج من الله عبادة ، ومن رضي من الله بالقليل من الرزق
رضي الله منه بالقليل من العمل^(١) .

* * *

(١) «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا ، وبالسند إلى الفخر بن البعاري ، عن ابن قدامة ، عن أبي الفتح بن البطي ، عن شهادة الكاتبة ، عن الحسين بن أحمد بن طلحة ، عن محمود بن عمر العكبرى ، عن أبي الحسن علي بن الفرج ، عن مؤلفه الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا رحمة الله تعالى .

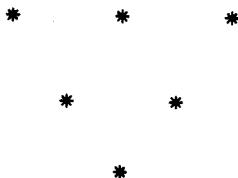
(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ١٩/١ ، ومن طريقه البهقي في الآداب ١٠٧٤ ، وشعب الإيمان ٢٠٤/٧ ، وأبن عساكر في تاريخ دمشق المخطوط ١٦١٥/١٦١٥ ، وروي بلفظ : «انتظار الفرج بالصبر عبادة » أخرجه ابن جعيم الصيداوي في معجم شيوخه ص ٣٧٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٤٦ ، وروي بلفظ : «أفضل العبادة انتظار الفرج » أخرجه الترمذى في سنته ٣٥٧١ ، ٣٥٦٦ ، والطبراني في الكبير ١٠٠٨٨ ، والدعاء ٢٢ وقال الترمذى ٣٦٤٢ : هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث وحماد ليس بالحافظ ، وروى أبو نعيم هذا الحديث ، عن إسرائيل ، عن حكيم بن خبيث ، عن رجل ، عن النبي ﷺ ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح . انتهى .

الكتاب السادس والثلاثون

مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم^(١) رحمه الله تعالى

قال الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني في مستخرجـه المذكور ، بالسند إليه قال : حدثنا علي بن حرب وزكريا بن^(٢) يحيى بن أسد ، وعبد السلام بن أبي فروة النصبي قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جريرا رضي الله عنه يقول :

بايعت رسول الله ﷺ على النـجـاحـ لـكـلـ مـسـلمـ ، فـأـنـاـ لـكـمـ نـاصـحـ .



(١) «مستخرج أبي عوانة» بالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن أبي الفتوح محمد بن أبي سعيد البكري النيسابوري الصوفي ، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم محمد بن هوازن القشيري ، عن أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البغيري ، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني ، عن مؤلفه الإمام أبي عوانة رحمه الله تعالى .

(٢) في الأصول : «وزكريا عن يحيى بن أسد» والتصحيح من مستند أبي عوانة ٣٧/١ .

مسند أبي عوانة ٣٧/١ ، وأخرجه البخاري ٥٧ ، ٤٩٤٤ ، ٤٩٤٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٥ ، والترمذى ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٧١٥ ، ١٤٠١ ، ٥٢٤ ، ومسلم ٧٤٠ ، وأحمد في المسند ٣٦١/٤ ، ٣٦٥ ، وأبن حبان في صحيحه ٤٥٤٥ ، ٤٥٤٦ .

الكتاب السابع والثلاثون

كتاب الحلية لأبي نعيم^(١) رحمة الله تعالى

قال الحافظ أبو نعيم أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ في كتابه المذكور ، وبالسند إليه : حدثنا سليمان بنُ أَحْمَدَ قال : حدثنا أَحْمَدَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَبَارِ قال : حدثنا الهيثمُ بْنُ خارجة قال : حدثنا رشدينُ بْنُ سعد قال : حدثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ التُّجِيِّيِّ^(٢) ، عن أبي منصور^(٣) مولى الأنصار ، أنه سمع عمرو بن الجموح يقول : إنه سمع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

قال اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ أُولَئِيَّ مِنْ عَبَادِي وَأَحْبَائِي مِنْ خَلْقِي الَّذِينَ يُذْكَرُونَ بِذِكْرِي وَأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ .

* * *

(١) «الحلية لأبي نعيم» بالسند إلى أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ، عن مؤلفها الإمام الحافظ أبي نعيم رحمة الله تعالى .

(٢) في الأصول : «التغعي» والتصحيح من حلية الأولياء ٦/١ ، وتهذيب الكمال ٢٦٩/١٦ .

(٣) في الأصول : «أبي منور» والتصحيح من الحلية .

(٤) حلية الأولياء ٦/١ ، وأثرجه الطبراني في الكبير ، والحكيم الترمذى في النواير ، والمناوي في الاتحافات السننية ٣٥ ، وله شاهد عند الطبراني عن ابن عباس . قال الهيثمي رجاله ثقات (معجم الروايات ٧٨/١٠) ورواه الإمام أحمد في المستند ٤٣٠/٣ ، وروى أبو داود صدره من حديث أبي أمامة الباهلي في كتاب السنة الحديث ٤٦٨١ ، وروى الإمام أحمد نحوه من حديث معاذ بن أنس المهمي المسند ٤٤٠/٣ .

الكتاب الثامن والثلاثون

جياد المسلسلات^(١) لجلال الدين السيوطي

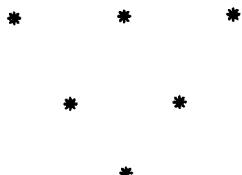
قال الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر في كتابه المذكور،
بالسند إليه : الحديث المسلسل بالمشابكة ، أخبرنا شيخنا تقى الدين
الشمعنى وشبك ييدي ، أئبنا عبد الله بن علي الحنبلي وشبك ييدي ، أئبنا
أبو الحسن العرضي^(٢) وشبك ييدي ، أئبنا أبو الحسن بن البخاري وشبك
يدي ، أئبنا عمر بن سعيد الحلبي وشبك ييدي ، أنا أبو الفرج يحيى بن
محمود الثقفي وشبك ييدي ، أئبنا الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي
وشبك ييدي ، أئبنا أبو محمد السمرقندى وشبك ييدي ، أئبنا جعفر بن
محمد المستغفى وشبك ييدي ، أئبنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز
المكي وشبك ييدي ، أئبنا أبو الحسين محمد بن طالب وشبك ييدي ،
أئبنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسين بن بكر بن عبد الله بن الشرود وشبك
يدي ، قال أبو عمر : وشبك ييدي أبي ، وقال أبي : شبك ييدي ابن
أبي يحيى ، وقال : ابن أبي يحيى : شبك ييدي صفوان بن سليم ، وقال
صفوان بن سليم : شبك ييدي أιوب بن خالد الأنصاري ، وقال أιوب :
شبك ييدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله بن رافع شبك ييدي أبو هريرة
رضي الله عنه ، وقال أبو هريرة شبك ييدي أبو القاسم ~~ﷺ~~ . وقال :

(١) « جياد المسلسلات » أرويها بالسند إلى البدر محمد الغزي ، عن مؤلفها الإمام السيوطي
رحمه الله تعالى .

(٢) في الأصول : « الفرضي » والتصحيح من الفضل المبين ص ٤٣ .

خلق الله الأرضَ يومَ السبت ، والجبارَ يومَ الأحد ، والشجرَ يومَ الاثنين ، والمكروهَ يومَ الثلاثاء ، والنورَ يومَ الأربعاء ، والدوابَ يومَ الخميس ، وأدَمَ يومَ الجمعة .

وأخرجَه مسلم^(١) بلا تسلسل .



(١) أخرجَه مسلم دون ذكر تسلسل المشابهة ٢٧٨٩ ، وأحمد في المسند ٣٢٧/٢ ، ورَجح البخاري في التاريخ الكبير ٤١٣/١ - ٤١٤ وفَقَه عن أبي هريرة عن كعب ، وأخرجَه ابن حبان في صحيحه ٦٦١ ، وانظر تفسير ابن كثير ١/٩٩ ، ٣/٤٢٤ .

الكتاب التاسع والثلاثون

الذرية الطاهرة للدولابي رحمه الله تعالى^(١)

قال الإمام الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الشهير بالدولابي في كتابه المذكور ، بالسند إليه : حدثني إسحاق بن يonus ، قال : حدثنا سعيد بن سعيد^(١) ، عن المطلب بن زياد ، عن إبراهيم بن حيان ، عن عبد الله بن الحسين^(٢) ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال :

كان رسول الله ﷺ في حجر علي ، وكان يوحى إليه ، فلما سرّي عنه قال : يا علي صليت الفرض ؟ قال : لا ، قال : اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرداً عليه الشمس . فردها عليه ، فصلّى وغابت الشمس .

(١) « كتاب الذرية الطاهرة للدولابي » بالسند إلى القاضي زكريا ، عن محمد بن مقبل الحلي ، عن محمد بن علي الحرادي ، عن الشرف عبد المؤمن الدمياطي ، عن أبي الحسن علي ابن المقير ، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحنبلي ، بسماعه على الخطيب أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي السفر الأنباري سنة ٤٧٢هـ ، بقراءته على أبي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن تقليف بن عبد الله الفرا بمصر سنة ٤٢٨هـ ، بسماعه عن أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري ، قال : حدثنا مؤلفه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي رحمه الله تعالى .

(٢) في ط ونسخة مخطوطة : « سعيد بن شعبة » والتصحيح من نسخة ن والفضل المبين .

في الأصول « عبد الله بن الحسين » وعلق محقق الفضل المبين أنه « عبد الله بن الحسن » .

والمراد بالفرض : صلاة العصر .

وقد روى الحديث الطبراني^١ وغيره بسنده إلى أسماء بنت عميس
بلغظ :

قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه ،
فأنزل عليه يوماً ورأسمه في حجر علي حتى غابت الشمس ، فرفع رسول
الله ﷺ رأسه فقال له : صلیت العصر يا علي؟ قال : لا ، يارسول الله ،
فدعوا الله فرداً عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت : فرأيتك الشمس
بعدما غابت حين رددت حتى صلى العصر .

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في حُزء « كشف اللبس في
حديث رد الشمس » : إن حديث رد الشمس معجزة لنبينا ﷺ . صححه
أبو ح�زون الطحاوي وغيره . وأفرط الحافظ ابن الجوزي فأورد في
الموضوعات^(١) .

(١) الذريعة الطاهرة للسلوك في الحديث . ١٦٤ .

اختلف العلماء في حديث « رد الشمس لسيدنا علي رضي الله عنه » اخلاقاً كبيراً فمن مثبت له
وناف .

فمن نفاه الإمام أحمد وقال : لا أصل له . وتبعه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٥٥ ، وابن تيمية
في منهاج السنة النبوية ٤/١٨٥ ، وكذلك ابن عراق ١/٣٧٩ في تنزيه الشريعة ، وابن كثير في البداية
والنهاية ٦/٣٢٣ .

ومن ثبته وصححه الإمام الطحاوي في مشكل الآثار ٢/٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة ، والقاضي
عياض في الشفاعة ، والحافظ البيهقي في مجمع الروايد ٨/٢٩٧ ، وابن حجر في فتح الباري ٦/١٥٥ ،
والقسطلاني في المواهب اللدنية ١/٣٥٨ ، والورقاني في شرح المواهب ٥/١١٣ ، والسيوطى في
اللآتى المصنوعة ١/٣٣٦ ، والسعدي في المقاصد الحسنة ص ٢٢٦ ، وانظر المنار المنيف لابن
القىص ٨٥ وتعليقات عليه .

الكتاب الأربعون

عمل اليوم والليلة لابن السنّي^(١)

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السنّي في كتابه المذكور في باب حفظ اللسان واشغاله بذكر الله تعالى ، وهو أول الكتاب ، بالسند إليه : حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل ، قال : أخبرنا محمود بن خالد قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن مالك بن عامر^(٢) ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

(١) «كتاب ابن السنّي في عمل اليوم والليلة» بالسند إلى الفخر بن الباري ، عن أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكتبي البغدادي ، عن أبي الحسن سعد بن الغير بن محمد بن سهل الأنصاري ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن التوني ، بسماعه من أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينيوري ، بسماعه عن مؤلفه الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينيوري المعروف بابن السنّي رحمه الله تعالى .

(٢) قال القاسمي في الفضل المبين ص ٤٤٧ : «عن مالك عن عامر» وفي بعض النسخ «عن مالك بن عامر» وهو سهو من النساخ ، وعدم اعتماده بمراجعة الأصول الصحيحة ، والصواب : ابن مالك بن عامر . قال في التقريب حمير بن نفير - بالتصغير - ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة حليل محضرم ، ولأبيه صحبة .

آخر كلامه فارقتُ عليها رسولَ اللهِ ﷺ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ أخبرني بأحبّ الأعمالِ إلى اللهِ عز وجل، قال: أنْ تموتَ ولسانُك رطبٌ مِنْ ذكرِ اللهِ عز وجل^(١).

* * *

في آخر نسخة ط :

وللحديث رجال يعرفون به

وللدواءين كتاب وحسابُ

* * *

* *

*

(١) عمل اليوم والليلة ص ٦ ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ٨١٨ ، والطبراني في الكبير ٢٠ / رقم ٢١٢ ، ٢١٣ ، ١٨١ ، ٢٠٨ ، والبزار في كشف الأستار ٣٠٥٩ قال الهيثمي في مجمع الروايات ٧٤/١٠ ، واستناده حسن ، قوله شاهد آخرجه الإمام أحمد ١٩٠/٤ وابن أبي شيبة ٣٠١/١٠ والترمذني ٣٣٧٥ ، وابن ماجه ٣٧٩٣ ، وصححه ابن حبان ٨١٤ والحاكم ٤٩٥/١ عبد الله بن بسر مرفوعا .

لمسه این دن و می خذابی انسان دیده ام که
و فریم که بکش عالم لذتیم بوته ای سه ای ای خنده بل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المرسلين وبعد

بخاري و مسلم و أبو داود و الترمذى و مالك و أبو حنيفة و الشافعى و مذهب الإمامين
الجعفرى والبغدادى و يحيى الباقلى و الحنفى و المازى و العلامة الحنفى و العلامة الحنفى

بعنبر المطاع على شفاعة العجلون وادوية عودة الباقي
عبد القادر بن عبد العزیز الشنبلی الملقب بـ ابن دلیل
عبد الرحمن المدحوب رفع النیجیه الای العمارۃ

صورة إجازة مولانا الشيخ محمد إبراهيم الختنى المدنى رحمة الله تعالى

إجازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بشرف الإسناد، وجعله لرواة السنة أقوى عmad ، والصلة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيه الذي أنار قلوبنا بمستفيض أنواره وأقواله وأفعاله وشمائله وأفاد ، وعلى آله وصحبه أفضل العباد والزهاد ، وعلى أتباعهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التnad .

وبعد : فلما كان الإسناد من الدين ، والتحقيق فيه من شيم الأئمة المهدىين ، وكانت الإجازة نوعاً من أنواع التحمل عند العلماء المرضيin ، والسعى في طلبها من علامات التوفيق والتأيد .

فقد

إجازة عامة تامة بجميع مروياتي ومقروءاتي ومسنوناتي ومؤلفاتي وإجازاتي من كتب الحديث والأثبات والمعاجم والمسلسلات وغير ذلك من كتب العلوم ، وبجميع ما أجزت به ، وذلك بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر .

وأوصي المحاذ بتقوى الله تعالى وأن لا ينساني وشيوخني وأولادي وأهلي والمسلمين من دعائه بظهور الغيب . والله يتولاني وإياه بعين عنايته .

وأوصيه بالإكثار من تلاوة القرآن العظيم، وذكر الله والاستغفار،
والصلوة والسلام على النبي ﷺ، ففي ذلك جلاء القلوب ونواح
المطلوب .

وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد المبعوث رحمة
للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

.....
وكتب ..

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
٧	سندي المحقق بالأربعين العجلونية
١١	ترجمة المؤلف
١٤	طبعات الأربعين
١٧	شعر في فضل الحديث ومدح أهله
٢١	مقدمة المؤلف
٢٤	الكتاب الأول : صحيح البخاري
٢٧	الكتاب الثاني : صحيح مسلم
٣٠	الكتاب الثالث : سنن أبي داود
٣٢	الكتاب الرابع : سنن الترمذى
٣٤	الكتاب الخامس : سنن النسائي
٣٥	الكتاب السادس : سنن ابن ماجه
٣٧	الكتاب السابع : موطأ الإمام مالك
٣٩	الكتاب الثامن : مستند الإمام أبي حنيفة
٤٠	الكتاب التاسع : مستند الإمام الشافعى
٤١	الكتاب العاشر : مستند الإمام أحمد
٤٣	الكتاب الحادى عشر : مستند الدارمى
٤٥	الكتاب الثانى عشر : مستند أبي داود الطيالسى
٤٧	الكتاب الثالث عشر : مستند عبد بن حميد
٤٨	الكتاب الرابع عشر : مستند الحارث بن أبي أسامة

الموضوع

الصفحة

- | | |
|----|--|
| ٤٩ | الكتاب الخامس عشر : مسنن البزار (البحر الزخار) |
| ٥٠ | الكتاب السادس عشر : مسنن أبي يعلى الموصلي |
| ٥١ | الكتاب السابع عشر : صحيح ابن حبان |
| ٥٢ | الكتاب الثامن عشر : صحيح ابن خزيمة |
| ٥٣ | الكتاب التاسع عشر : مصنف عبد الرزاق الصنعاني |
| ٥٥ | الكتاب العشرون : مشكاة الأنوار للشيخ الأكبر |
| ٥٦ | الكتاب الحادي والعشرون : السنن لأبي مسلم الكشي |
| ٥٧ | الكتاب الثاني والعشرون : السنن الإمام سعيد بن منصور |
| ٥٩ | الكتاب الثالث والعشرون : مصنف ابن أبي شيبة |
| ٦٠ | الكتاب الرابع والعشرون : سنن البيهقي الكبرى |
| ٦١ | الكتاب الخامس والعشرون : تاريخ دمشق لابن عساكر |
| ٦٥ | الكتاب السادس والعشرون : تاريخ يحيى بن معين |
| ٦٦ | الكتاب السابع والعشرون : الشفا للقاضي عياض |
| ٦٨ | الكتاب الثامن والعشرون : شرح السنة للبغوي |
| ٦٩ | الكتاب التاسع والعشرون : الزهد والرفاق لابن المبارك |
| ٧٠ | الكتاب الثلاثون : نوادر الأصول للحكيم الترمذى |
| ٧١ | الكتاب الحادى والثلاثون : الدعاء للطبرانى |
| ٧٣ | الكتاب الثاني والثلاثون : اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادى |
| ٧٤ | الكتاب الثالث والثلاثون : مستخرج الإمام علي على صحيح البخارى |
| ٧٥ | الكتاب الرابع والثلاثون : المستدرک على الصحيحين للحاکم |
| ٧٦ | الكتاب الخامس والثلاثون : الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا |
| ٧٧ | الكتاب السادس والثلاثون : مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم |

مكتبة إسارة العرب

